مجلة العلوم العربية والإنسانية، جامعة القصيم، المجلد (٢)، العدد (٢)، ص ص ٣٢٩-٣٨٣، (يوليو ٢٠٠٩م/رجب ١٤٣٠هـ)

دوافع هواية الصيد كنشاط سياحي وتوزيع مناطق ممارستها
دراسة استطلاعية على بعض هواتها من أبناء منطقة القصيم

أحمد بن محمد الشبعان

أستاذ مساعد الجغرافيا الاجتماعية

قسم الجغرافيا، جامعة القصيم

(قدم للنشر ١/ ٥/١٤٢٩هـ؛ وقبل للنشر ١١/ ٣/١٤٣٠هـ)

ملخص البحث. هناك توجه لدى كثير من المسئولين في الدولة لتشجيع السياحة الداخلية لاعتبارات اجتماعية واقتصادية وغيرها، وهواية الصيد نمط من النشاط الذي يمارس من قبل شريحة عريضة من الهواة يلبي رغبة لديهم لدوافع متعددة وفي الوقت نفسه يقابل هذا التوجه اهتمام من قبل محاولة الحفاظ على الحياة الفطرية وتنميتها، وهذا يستلزم السعي لإنجاح كل الاتجاهين وأن لا تعارض بينهما؛ ومن جهة أخرى فإن هذا النوع من الدراسة يمثل حاجة ملحة للصادين أنفسهم ممن يسعى لممارسة هوايته في بيئة مناسبة.

وتنحصر هذه الدراسة في هواة صيد الطيور المهاجرة فقط، مما يعني استبعاد هواة القنص وغيرهم. وانصبت هذه الدراسة على هواة الصيد من أبناء القصيم (مجتمع الدراسة) أما عن المجال الجغرافي لممارسة هذه الهواية فإنه في مواقع مختلفة من المملكة كالسواحل الشمالية الغربية والصمان والتيسية والحدود الشمالية وغيرها.

وتهدف هذه الدراسة الاستطلاعية للفت النظر لأهمية هذا النوع من السياحة الداخلية، مع ضرورة توعية هؤلاء الهواة بأهمية العناية بحماية الحياة الفطرية، كما تهدف إلى نقل جوانب من واقع ممارسة هذه الهواية من الميدان من خلال الدراسة الاستطلاعية، إلى جانب محاولة التوصل للدوافع الأساسية التي تشجع الصيادين لممارسة هذه الهواية والتعرف على التوزيع الجغرافي لبعض مناطق الصيد في المملكة.

وتمثل هواية الصيد مشكلة بحثية ذات أهمية نظرية وتطبيقية، فقد تقصت أبعاد هذا النوع من الهواية وبحثت في أسرار دوافعها وتم الوصول إلى أبرز الدوافع التي تحمل هواة الصيد على ممارسته. واستخدم في ذلك المنهج الوصفي، لكون هذا المنهج يحتوي على أساليب متعددة قادت الباحث إلى توظيفها في وصف وتفسير الظاهرة المدروسة.

وبينت الدراسة أن من أبرز الدوافع للقيام برحلة الصيد يكمن خلف متعة جلسة إعداد طعام الرحلة وسعي كثير من الصادين إلى التعود على ممارسة هذه الهواية لكسب الخبرة، كما بينت الدراسة أن هناك علاقة بين العمر والتدريب على الصيد. وعلى الرغم من تصنيف هواية الصيد في بعض المصادر ضمن الأنشطة السياحية الرياضية! إلا أن هذه الدراسة تميل إلى اعتبار هواية الصيد ضمن السياحة البيئية، حيث سجلت دوافع الصيد غير المباشرة (دوافع سياحية) نتائج تؤكد هذا التوجه.

وفي نهاية الدراسة تم عرض بعض التوصيات التي يؤمل الاستفادة منها.

مقدمة

تمهيد

تعد هواية الصيد واحدة من أنماط السياحة التي تجتذب شريحة كبيرة من الشباب الذكور، وهي هواية عرفت منذ القدم، واشتهر بها العرب؛ حيث كانوا يفاخرون في ممارستها. وعلى الرغم من الصعوبات التي تصاحب هذا النوع من النشاط ، فإن هواتها استمروا يمارسونها على مدى زمن طويل- مهما تغيرت الظروف الاجتماعية والاقتصادية؛ ولعل ذلك يرجع لكون هذه الهواية تلبي رغبة جارفة لدى الصيادين، وتحقق متعتهم.

والأنظمة في المملكة العربية السعودية لا تمانع في ممارسة هذا الحق المشروع لهذه الشريحة من الشباب؛ بل عملت على سن بعض القوانين: كتصاريح اقتناء أو حمل بعض أنواع الأسلحة، والسماح بالصيد في بعض الأوقات، ومنعته في المحميات مخافة انقراض بعض أنواع الطيور؛ كل هذا يعطي انطباعاً بتسليم المسئولين في بلادنا بأهمية هذه الهواية، وأنها قد تمثل أحد روافد السياحة الداخلية.

وكما أن الإسلام نهى عن الإسراف في الصيد لغير حاجة؛ فإنه ينبغي التنبه إلى أن الدولة (حفظها الله) لها جهود متواصلة في توصيل رسالة (إلى هواة الصيد) بضرورة الوعي البيئي والمحافظة على الحياة الفطرية؛ لتحقيق التوازن البيئي المنشود؛ وذلك في سنها لقوانين، تحد من الإسراف في ممارسة هذه الهواية، وتشجيعها - للتوجه- للاستمتاع بالبيئة عبر نشاطات التصوير ومراقبة الطيور بدل صيدها.

و تنحصر الدراسة في هواة صيد الطيور المهاجرة فقط؛ مما يعني استبعاد هواة القنص وصيد الضبان، والحيوانات كالأرانب والغزلان؛ ومن أسباب ذلك: عناية هواة الصيد - بالقصيم- بالطيور المهاجرة بالدرجة الأولى، كما أن هواة القنص، أوصيد الضبان، أو الأرانب والغزلان ، كل منهم له ظروفه الاجتماعية، والثقافية، والاقتصادية، ونظام صيد، ومواسم، وحتى مناطق صيد تختلف عن هواة صيد الطيور المهاجرة. وقد اقتصرت هذه الدراسة على الذكور دون - الإناث- ؛ لكون الذكور هم الذين يمارسون هذه الهواية عادة، كما أنه لا ينكر وجود إناث قد تمارسها، ولكن بحالات نادرة جداً؛ لذا فهي خارج الدراسة.

وانصبت هذه الدراسة على هواة الصيد من أبناء القصيم (مجتمع الدراسة) بحكم اشتهارهم بحب المغامرة منذ القدم، كما أن النسبة التي يشكلونها بين صيادي المناطق الأخرى من المملكة تعكس كثرة عددهم؛ وهذا ملموس من زيارة مواقع ممارسة هواية الصيد؛ كما أنهم يتميزون بتنقلهم في مناطق المملكة (دون تركزهم في مواقع جغرافية محدودة) كما هو الغالب لدى صيادي المناطق الأخرى من المملكة. أما عن المجال الجغرافي لممارسة هذه الهواية، فلا تحده منطقة القصيم؛ لأن هؤلاء الصيادين يتحركون حسب تواجد الصيد الذي يتنقل بين مواقع مختلفة من المملكة؛ كالسواحل الشمالية الغربية، والصمان، والتيسية، والحدود الشمالية..... وغيرها.

أهمية الدراسة

هناك توجه لدى كثير من المسئولين في الدولة؛ لتشجيع السياحة الداخلية؛ لاعتبارات اجتماعية واقتصادية.... وغيرها؛ وهواية الصيد نمط من النشاط الذي يمارس من قبل شريحة عريضة من الهواة؛ يلبي رغبة لديهم ودوافع متعددة وفي الوقت نفسه يقابل -هذا التوجه- اهتمام من قبل أهمية الحفاظ على الحياة الفطرية، وتنميتها،،؛ وهذا يستلزم خطة مدروسة ومقننة في سبيل إنجاح كلا الاتجاهين، وأن لا تعارض بينهما.

وعلى الرغم من ذلك... فهواة الصيد يمارسون هذه الهواية؛ نتيجة لعدة دوافع تختلف من صياد لآخر، كما أنهم يتجهون لمناطق صيد مختلفة؛ نتيجة لدوافع وظروف متفاوتة؛ مما جعل دراسة هواية الصيد تأخذ أهمية ذات أبعاد اجتماعية وتنموية، ومن جهة أخرى: فإن هذا النوع من الدراسة يمثل حاجة ملحة للصيادين - أنفسهم- ممن يسعى لممارسة هوايته في بيئة مناسبة.

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة الاستطلاعية الوصول لمجموعة من الأهداف، لعل من أبرزها ما يلي:

١ - لفت النظر لأهمية هذا النوع من السياحة الداخلية، مع ضرورة توعية هؤلاء الهواة بأهمية العناية بحماية الحياة الفطرية.

٢- نقل جوانب من واقع ممارسة هذه الهواية من الميدان من خلال الدراسة الاستطلاعية.

٣- محاولة التوصل للدوافع الأساسية التي تشجع الصيادين لممارسة هذه الهواية.

٤- التعرف على التوزيع الجغرافي لبعض مناطق الصيد في المملكة.

٥ - هذه الدراسة ليست إلا محاولة علمية لدراسة هواة الصيد من أبناء القصيم، تفسح المجال لدراسات أخرى في مناطق أخرى بالمملكة، تتناول جوانب لم يتطرق لها ، تثري هذا النوع من الدراسات.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها

تمثل هواية الصيد مشكلة بحثية ذات أهمية نظرية وتطبيقية، فمن الناحية النظرية: فإن هناك نقصاً واضحاً في الدراسات التي تقصت أبعاد هذا النوع من الهواية، والبحث في أسرار دوافعها، كما أن هذا النوع من الهواية يحتاج بياناً: إلى أي نمط من السياحة يمكن أن يصنف ؟ أما من الناحية التطبيقية: فإنه أصبح من الضروري الوصول إلى أبرز الدوافع التي تحمل هواة الصيد على ممارسته ؛ ولهذا فإن هذه الدراسة تسعى للإجابة عن السؤال التالي:

كيف يمكن الوصول إلى أبرز دوافع الصيد ؟ ولمعرفة الإجابة على هذا السؤال؛ لابد من طرح الأسئلة الفرعية التالية:

- هل تعتبر هواية الصيد سياحة داخلية ؟ وإلى أي نمط من السياحة يمكن أن تصنف ؟
- ما الدوافع الرئيسة للصيادين (المباشرة وغير المباشرة) لممارسة هواية الصيد؟
- هل هناك علاقة بين أي من دوافع الصيد، والوضع الاجتماعي، الحالة العمرية، التركيب الاقتصادي والوظيفي للصيادين ؟
- ما هي أسباب تركز الصيادين في مناطق جغرافية بدرجة أكبر من غيرها؟
- هل يمكن أن يمارس الصياد هوايته مع الحفاظ على الحياة الفطرية؟

الإطار النظري والدراسات السابقة

الإطار النظري

تتناول الجغرافيا اتجاهات متعددة ترتكز على الجانبين الطبيعي والبشري؛ ومن ذلك عناية الجغرافيا بالموارد الطبيعية والإمكانات البشرية؛ بهدف استغلالها لصالح الإنسان؛ مما يعني توظيف الجغرافيا في مجال السياحة بإظهارها للخصائص الطبيعية (الموارد) المكانية من حيث أهميتها، ويرتبط بذلك؛ موقعها، وتوزيعها، ومدى القدرة على استغلالها في مجالات السياحة، وعلى سبيل المثال: البيئات الطبيعية وما تحتويه من: حياة نباتية، وحياة فطرية، وإلى أي مدى يمكن أن تكون ذات جذب سياحي.

فالجغرافيا بتناولها: الجوانب الطبيعية في البيئة، ودراسة أثر العناصر الطبيعية على حياة الإنسان، ومدى قدرة الإنسان على التكيف واستثمار بيئته الطبيعية؛ كل ذلك يولد علاقة متبادلة بين الظواهر الطبيعية والبشرية، تمنح الجغرافي مجالاً رحباً في تعدد الدراسات التي تغطي جوانب عديدة - تعكس قدرة الإنسان على استغلال الموارد؛ ومن ذلك استثمار الإمكانات الطبيعية والبشرية في تحقيق رفاهيته التي تتطلب الحاجة إلى السياحة باعتبارها نشاطاً يعكس تحضره.

هذا... وقد ظهرت - في الآونة- الأخيرة دراسات جغرافية عديدة تهتم بجوانب السياحة؛ على اعتبار أن نمط السياحة نتاج البيئة الطبيعية، وأن إمكانية قيامه تتأثر بعوامل: الموقع، والمسافة، ومدى قدرة الإنسان في استغلال الموارد الطبيعية المتاحة؛ وهذه العناصر تعتبر عوامل جغرافية تدفع بالجغرافي إلى تناول مثل هذه الظواهر بالتحليل والربط؛ من أجل الوصول إلى نتائج تفسر كيفية استخدام الإنسان للموارد في صناعة السياحة.

وفي هذا الإطار... فإن الجغرافيا تهتم بالاعتبارات التالية:

أ) **الاعتبارات البيئية**: ويبرز هذا الاهتمام من ظهور العديد من الدراسات لأنماط من السياحة، وكان المحفز الرئيسي فيها المقومات الطبيعية من موقع ومناخ، ومن ذلك: ظهور الدراسات التي تركز على إنشاء المحميات والمنتزهات الطبيعية، والعناية بالمنتجعات، كما ظهرت العناية في أنماط استخدام الأرض وتوقيع ذلك على الخرائط. وكذلك فقد برزت عناية بعض الجغرافيين في أهمية البيئة الطبيعية وحمايتها من تهديدات المنشآت المتعلقة بنشاطات السياحة.

ب) **الاعتبارات الإقليمية**: حيث يتجه بعض الجغرافيين إلى: دراسة المكان، وشخصيته، وتميزه، وما ينتج عن ذلك من تنوع مكاني سياحي - يمثل في جوهره الدافع الأول للأنشطة السياحية؛ على الرغم من محاولات جهات كثيرة إضفاء طابع نمطي محدد على السياحة؛ وتركز معظم الدراسات التطبيقية لتطوير المناطق السياحية المميزة مكانياً.[١، ص٤٢]

ج) **الاعتبارات المكانية**: يعرف بعض الجغرافيين الجغرافيا بأنها ((علم المسافات.....لتأثير عامل المسافة على الظواهر المختلفة على سطح الأرض)) مما يعني: إمكانية اعتبار السياحة من الموضوعات التي تدخل في دائرة الاهتمام الجغرافي لتأثير عامل المسافة(الموقع) على صناعة

السياحة من حيث حجم الاستثمار؛ فالمسافة الفاصلة بين: الموقع، ومكان السياح، ووقت الرحلة، كل هذا يؤثر على عاملي الوقت والتكلفة.[٢، ص٥٩].

والسؤال الذي يمكن أن يطرح هنا: هل يمكن اعتبار هواية الصيد نشاطاً سياحياً ؟ وإذا كان الأمر كذلك، فإلى أي نوع من السياحة يمكن أن نصنفها؟..... فإنه من تتبع مجموعة من الدراسات التي تعنى بالسياحة؛ فقد تم التوصل إلى: أن هناك قبولاً لهذا المنشط في كونه هدفاً، يسعى بعض السياح إلى تحقيقه. لكن هناك اختلافاً بين الباحثين في تصنيف هواية الصيد كونها: إلى أي نمط من السياحة يمكن إدراجها ؟ بل إنه يصل الخلاف - في بعض الأحيان- إلى التداخل بين هذه الأنماط ! وقد يرجع هذا إلى عدة اعتبارات، لعل من أبرزها: أن السياحة ظاهرة مركبة، ومزيج من العناصر الطبيعية والبشرية والعناصر الأخرى المتداخلة، بالإضافة إلى اختلاف المعايير التي يعتمد عليها في تصنيف أنماط السياحة والتي يرجع إليها معظم الباحثين؛ فهي - في الغالب- تختلف بين المجتمعات من وقت إلى آخر حسب التقدم الحضاري للشعوب، فمثلاً: هناك اختلاف في دوافع الناس حيال الإقبال على السياحة، واختلاف المواسم، كما أن الظروف الاقتصادية والاجتماعية لها دور بارز في ذلك؛ وعليه.... فقد جاءت أنماط السياحة متنوعة ومصنفة بشكل تختلف فيه من مصدر لآخر، فمثلاً: هواية صيد الطيور، فأغلب المصادر التي تصدت لأنماط السياحة، قد درجت تلك الهواية ضمن السياحة الرياضية كتابعة لصيد الأسماك [٣،ص١٩]، ويميل إلى ذلك أيضاً (ملوخية) [٤، ص ٥٢،] حيث ذكر: "أن صيد الأسماك، وصيد الطيور والوحوش، رياضة تتقدم باضطراد وبتزايد حجم السياح - الذين يسافرون مدفوعين ببواعثها- وتحقق أرقاماً متضاعفة من الإرادات السياحية". في حين نجد أن (الجخيدب) أدرجها ضمن أنشطة السياحة الصحراوية. [٥، ص ١١٣] كما أن البعض الآخر أعتبرها نشاطاً ملحقاً بهواية مشاهدة الحيوانات (ضمن سياحة البيئة) ومثالاً لهذه التصنيفات: فقد ذكر(أبوداود) "أن السياحة البيئية هي نوع متخصص من السياحة؛ حيث رغب بعض الناس في مشاهدة وتجربة التواجد في بيئة طبيعية بكر، وتشمل - هذه البيئة- على محميات طبيعية ومحميات للصيد، لكنها مرتفعة التكاليف، تسوق تحت مسمى (السياحة البيئية). [١، ص٣٧] ويؤيده في هذا الاتجاه [٦، ص٢٢٥].

وتشير بعض الدراسات إلى أن هناك تزايداً في أعداد الناس الذين يقبلون على هواية مشاهدة النباتات والحيوانات البرية في البيئات الطبيعية [٧ ص ٥٩٦] كما ذكر روبنسون [٨، ص٢٩٠]: "أن النشاطات وقضاء الإجازات في الأماكن الخلوية، زادت شهرتها وشعبيتها، وهي تعتمد اعتماداً كبيراً على الريف ؛ كالقنص والرماية وصيد الأسماك". ويشير Skinner [٩ ص٨٤] إلى: "أن أعداد السياح إلى الدول النامية والتي تحتوي على بيئات طبيعية، قد زاد إلى الضعف خلال العشرين سنة الأخيرة". ويضيف الصيرفي [١٠، ص٢٦٣] "أن السياحة الطبيعية تأخذ أشكالاً مختلفة وتحقق منافع متعددة سواء للإنسان أو للبيئة ذاتها؛ وهذا الاتجاه ينطبق على أشكال السياحة الطبيعية غير المستهلكة للمقومات البيئية، مثل: مشاهدة الطيور والتصوير؛ ولكن نظراً لانخفاض الدخل من قبل هذه الأنماط؛ فإن هذا دعا المسئولين _عن السياحة_ للاتجاه نحو الأشكال المستهلكة للمقومات الطبيعية، والتي تعطي دخلاً أعلى من الاختيارات غير المستهلكة للبيئة مثل: هواية الصيد والتي تدر دخلا عالياً إذا ما

قورنت بهواية التصوير؛ ولكنها تؤثر سلبياً على بيئة المقصد؛ لذا فإن سياحة الصيد في بعض دول شرق وغرب أفريقيا تم تقييدها ووضع حدود لها، وذلك في ظل الاتفاقات والقرارات الدولية التي تحرم صيد الطيور النادرة أو تحدد أماكن وأوقات الصيد ".

وعلى اعتبار أن هواية الصيد في أغلب المصادر تصنف على أنها نشاط يمارس ضمن أنشطة السياحة البيئية، وإن كان البعض - كما مر سابقاً- يصنفها منشطاً رياضياً ! غير أن هذه الدراسة تميل إلى اعتبار هواية الصيد ضمن السياحة البيئية.

وتنطلق الاهتمامات البيئية في المملكة من واقع الشريعة الإسلامية التي جعلت عمارة الأرض الوظيفة الرئيسية للإنسان الذي كَرمه الله تعالى باستخلافه فيها؛ حيث تهدف إجراءات صون البيئة في المملكة إلى المحافظة على فطرتها وتحقيق التوازن بين التطور التنموي الذي تشهده المملكة في كل الاتجاهات ومنها: المحافظة على البيئة وتنميتها.

وساعد توفر الإمكانيات في وضع قضايا البيئة في صدر الاهتمامات؛ حيث ركزت خطة التنمية الخامسة ١٩٩٠ – ١٩٩٥م على عدة قضايا كان من أبرزها: المقاييس البيئية، وتقويم التأثيرات البيئية والتوعية بها إلى جانب إصدار الأنظمة بذلك. وتعدى دور المملكة في الداخل إلى تعزيز هذا الدور مع المنظمات البيئية الدولية، كالموقف من التغير المناخي والتلوث بأنواعه.

" وعلى ضوء هذه المبادئ والمفاهيم.....تم تشكيل اللجنة الوزارية للبيئة في ١٤١٠ هـ: وهي أعلى جهاز بيئي على مستوى المملكة، كما تقوم وزارة الزراعة والمياه بتبني وإقرار وتنفيذ الخطط المتعلقة بالأراضي الزراعية والموارد المائية والمتنزهات الوطنية، وهناك لجنة تنسيق حماية البيئة التي تم تشكيلها في ١٤٠١هـ، واستكمالاً لهذه الأنظمة أنشئت في عام ١٤٠٦هـ الهيئة الوطنية لحماية البيئة الفطرية وإنمائها." [١١، ص٨]

ومن خلال عرض هذه الصورة الموجزة عن توجه المملكة إلى إنماء الحياة الفطرية، يلاحظ أن من أهدافها التوجه إلى استغلال البيئة الطبيعية في السياحة البيئية شريطة عدم الإضرار بها، كما أنه يلاحظ أن العناية تركزت على حماية الحيوانات والغطاء النباتي، وعلى نوعية محددة من الطيور كا (الحبارى): أي أن الطيور المهاجرة غير مستهدفة بشكل كبير في المحميات مقارنة بغيرها من الكائنات الحية التي يمكن احتجازها وتنميتها، كما أنه من دراسة أنظمة الصيد سواء داخل بعض المحميات أو تنظيمه في عموم مناطق المملكة يعني: أن قوانينه في المملكة تسمح بالصيد شريطة عدم دخوله في طائلة الإسراف والإضرار بالبيئة.

وقد ظهرت الحاجة - في الآونة الأخيرة- إلى دراسة هواية الصيد؛ للحاجة لمثل هذا النوع من الدراسات، ولكون هذا النمط من السياحة؛ لم يعد محصوراً على الأثرياء فقط، وإنما اتجه إليه مجموعة من الهواة من مختلف طبقات المجتمع الاقتصادية والثقافية، كما أن من حوافز ممارسة هذا النوع - من الهواية- البحث عن المتعة والترفيه الذي يساعد على تجديد نشاط الإنسان وتزيد من قدرته على العمل في عصر التقدم الصناعي وتعقيدات الحياة العصرية، والسماح بالصيد وممارسته أصبح الآن سمة عصرية، وهذا أمر تقره معظم قوانين دول العالم، فحتى الدول المتقدمة كالولايات المتحدة وبريطانيا ودول أوربا تسمح به لكن تحت ضوابط وأنظمة تختلف من دولة لأخرى حسب ظروفها.

وفي السعودية مثلاً....تجد هذه الهواية إقبالا من قبل مجموعة كبيرة من الذكور وعلى الأخص الشباب؛ لكونهم يجدون فيها المتعة، ويستشعرون حب المغامرة والفخر في ممارسة هواية تعتمد على الفتوة والتحدي؛ لذا نجد أن هذه الهواية تجتذب مجموعة من سياح الداخل، ومثالاً على ذلك: ففي الدراسة الميدانية التي أجراها (الجخيدب) فقد هواية الصيد على ٦ و٤٥ ، % من بين بقية الهوايات الأخرى التي تمارس في الصحراء كهواية الرياضة والبحث عن الكمأة والفطر [٥، ص ١١٣].

وتزامناً مع التوجه العام العالمي الذي يسمح بالصيد؛ فإن الأنظمة في السعودية منذ أكثر من سبعين سنة تقريباً تسمح بالصيد، لكن تحت أطر وأنظمة؛ تتولى وزارة الداخلية تطبيقها عن طريق إمارات المناطق. وأورد الطريف [١٢،ص٦٥]، " أنه جاء في قرار مجلس الوزراء رقم ٤٢ بتاريخ ١٣٥٨/٥/١٠هـ، أن المصلحة العامة تقتضي وضع نظام متكامل لصيد الحيوانات والطيور البرية؛ يكفل الحفاظ عليه بإتاحة الفرصة لتكاثرها، ويحقق في نفس الوقت لهواة الصيد ممارسة رياضتهم في مواقيت معينة، وفي الأماكن التي لا يترتب على ممارسة الصيد فيها مخالفة لقواعد الشرع الحنيف أو الإخلال بالمصلحة العامة."

كما أنه في متناول الصيادين ألإصدارات السنوية التي يتم فيها: تحديد تاريخ بداية موسم الصيد، وتاريخ انتهائه، والأنواع المحظور صيدها، والأماكن الممنوع الصيد فيها؛ بالإضافة للمناطق المحمية؛ فكل هذه الإصدارات السنوية تذاع في وسائل الإعلام المعروفة؛ وتتم بالتنسيق بين وزارة الداخلية والهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وإنمائها. (انظر ملحق٢ ص ٦١).

الدراسات السابقة

حسب حدود علم الباحث وما توصل إليه من مصادر؛ فإن هناك ندرة في الدراسات المتخصصة في هواية الصيد - وعلى الخصوص ما كتب باللغة العربية-. ففي اللغة الأجنبية فلم

يستطع الباحث الوصول لأي دراسة تطبيقية تناولت دوافع هواية الصيد وتحديد إطارها النظري بالرغم من كونها نمط سياحي له هواته على مستوى العالم؛ وما تم التوصل إليه يمكن أن يصنف إلى ما يلي:

- مجلات علمية ودوائر معرفية وغيرها، تتحدث عن: الطيور بشكل عام، وتركز على أنواعها وهجرتها، وتوزيعها في العالم، دون الحديث عن هواية الصيد! ومن أمثلة ذلك: كتاب لمارك جولي و ستيفن موس (Mark Golley with Stephen Moss) [١٣] وأيضاً مجلة الطائر الرملي (Sand grouse) [١٤] التي خصصت هذا المجلد عن طيور الشرق الأوسط.

- كتب عن السياحة البيئية (Ecotourism) ومنها:هيربق و هرى(Herbig, P and Hara, B) [١٥] وهو عبارة عن دليل يشمل معظم الأنشطة السياحية في الأراضي البكر الطبيعية، ويأتي الصيد عرضاً كأحد أنماطها.

- كتب تعتني بسياحة مشاهدة الطيور(Bird watching tourism): ومنها: دراسة تطبيقية قام بها قريقوري (Gregory)، [١٦] لكنها تختص بجزء من اندونيسيا، وهي أيضاً تعتني بسياحة مشاهدة الطيور – فقط - دون صيدها.

- كتب عن الحياة البرية والفطرية (Wildlife tourism) وعلى سبيل المثال: لوفيلوك ، (Lovelelock) [١٧]، حيث يستعرض في كتابه مجموعة من هوايات الصيد في المنتزهات البرية، ويركز على هواية الصيد وعلى الخصوص في دول: أوربا، وشمال أمريكا، وأفريقيا، كما يتعرض للهند، وبعض الدول العربية. وتختص دراسته فيما له علاقة بقتل الحياة الفطرية بهدف الرياضة، كما يتعرض للمسابقات الرياضية في الصيد سواء (الطيور، أو الحيوانات، أو السمك) كما يتعرض لعادات بعض الجماعات في الصيد وعلى الأخص صيد الحيوانات، كما في كينيا. وجيمس (Jemes) [١٨]، الذي تعرض للصيد في الحياة البرية، فقد أشار إلى أن ممارسته في هذه المناطق الطبيعية يوفر مناطق ريفية؛ لممارسة هذا النوع من الهواية التي يسمح بها القانون الأمريكي ، وهذا بدوره يوقف زحف المدن على هذه المنتزهات الطبيعية.

- أما في اللغة العربية فإن أبرز ممن تحدث عن الصيد: (السامرائي) [١٩]، فقد ركز في كتابه على الصيد في أرض الرافدين؛ حيث تعرض: في الفصل الأول للمسطحات المائية في الرافدين، وفي الفصول التالية أورد تعريفاً للصيد وتعرض لقوانينه، ثم عن هجرة الطيور وأنواعها ؛ وقصد بذلك الطيور المتواجدة في أرض الرافدين، وفي الفصل الخاص بالهجرة قدم فيه معلومات مفيدة عن محفزات هجرة الطيور وبعض أسرارها، وأثر العوامل الجغرافية في الهجرة وأساليبها.

و(اليوسفي) [٢٠] حيث تركزت دراسته على التعريف بأنواع الطيور المهاجرة في المملكة، وتعرض لأماكن عبورها ، وخصص بقية كتابه عن هجرة الطيور، واتجاهاتها، وأسباب الهجرة مع التعرض لأسباب تناقصها؛ كما أن (الوليعي) [٢١] تعرض للصيد وأخلاقياته، وذكر بعض التشريعات الرسمية وأنظمتها ، كما تعرض لأهمية المحافظة على البيئة الطبيعية والحياة الفطرية بها ، وخصص بقية كتابه في دراسة مستفيضة عن المحميات الطبيعية. كما أن [٢٢] خص المحميات الطبيعية بدراسة أخرى حيث قام بتصنيف المحميات الطبيعية، مع دراسة الحياة الفطرية بها، كما تطرق لأنواع البيئات الطبيعية في المملكة. و (الطريف) [١٢] الذي عرض مجموعة من الوثائق صادرة عن الهيئة الوطنية لحماية البيئة الفطرية وإنمائها؛ فقد خصص الفصل الأول من كتابه عن تنظيم الهيئة الوظيفي، والثاني أفرده بحديث عن المحميات الطبيعية، والثالث كان عن الصيد وتنظيمه، أما بقية الفصول فعن التعاون الدولي في سبيل المحافظة على الحياة الفطرية ودور المملكة في ذلك. و(أبوزنادة) [٦] الذي تطرق لتطور السياحة المتعلقة بالطبيعة، ثم عن دور الهيئة الوطنية في السياحة البيئية، ثم ختم بالمحميات الطبيعية. إلى جانب ذلك هناك كتب تطرقت لأنواع الطيور وهجرتها، مثال: (سليمان) [٢٣] و(تنبكجي) [٢٤] و(كامل) [٢٥].

كما أن هناك بعض الكتب التي ركزت على جانب التطور التاريخي لهواية الصيد من خلال تنوع أدواته ونوع الطرد(الصيد) وأيضا التسلسل التاريخي للصيد عن الأمم والأحكام الشرعية المتعلقة به مثال (النتشته) [٢٦]، (الباشا) [٢٧]. (الحبشي) [٢٨].

ومن استعراض هذه الدراسات السابقة يمكن القول إن قسماً كبيراً منها: اهتم بدراسة الطيور المهاجرة وأنواعها وهجرتها، والعناية بالسياحة البيئة بشكل عام، وسياحة مشاهدة الطيور أو المسابقات الرياضية المتعلقة بالطيور في الدول الغربية وأفريقيا بشكل خاص. أما ما كتب عن الصيد بالمملكة فينصب بشكل كبير على تاريخ الصيد، وأنواع الطيور، مع طرح المحميات باعتبارها عاملاً فعالاً في المحافظة عليها. أما التعرض لهواية الصيد، فهناك نقص واضح في مصادره ولم يتم دراستها، ولم تورد نظريات علمية يمكن التعرض لها؛ لتأطير دراسة هذا النمط من السياحة، كما أنها بالجملة عبارة عن كتب لم تنته بنتائج وتوصيات - كما هو معهود في الأبحاث التطبيقية- لكي تستعرض نتائجها هنا، ويمكن الاستفادة منها، ومع هذا فقد قدمت على أنها دراسات نظرية عن الصيد والطيور المهاجرة بشكل عام. كما أن الدراسات التطبيقية منها -وهي قليلة- تخص بيئات أخرى ذات أساليب وأنظمة تختلف - جذريا- عما يوجد في بيئة الصيد في المملكة؛ وعلى هذا فإن هواية الصيد لم تنل حقها من الدراسة، وعلى الأخص بما يتعلق بالدراسة الميدانية التي تستكشف دوافع شغف الصيادين بها؛ لهذا فإن هذه الدراسة التي تسعى لتقديم إضافة علمية في جوانب عدة في هواية الصيد لم تنل حقها من الدراسة من قبل -على الأقل- في السعودية.

الإجراءات المنهجية للدراسة

منهج الدراسة يعني: الخطوات العلمية التي سيتبعها الباحث في إجراء الدراسة من أجل التوصل إلى تحقيق أهداف بحثه. وهذه الدراسة ذات طابع سلوكي ذي أبعاد زمنية ومكانية؛ مما يستدعي استخدام المنهج الوصفي؛ لكون هذا المنهج يحتوي على أساليب متعددة يمكن أن تقود الباحث إلى توظيفها في وصف وتفسير الظاهرة المدروسة؛ فهذا المنهج سوف يستخدم في وصف الوثائق المكتوبة، وفي عرض البيانات التي تم التوصل إليها - بالمسح- بالعينة، كما أنه يساعد في إجراء العلاقات في محاولة استكشاف أسباب سلوك المبحوثين حيال أسئلة الدراسة؛ لتحقيق الأهداف التي وضعت من أجلها.

مصادر المعلومات

بالرغم من الشح الملحوظ في مادة هذا البحث المكتوبة - كما مر في الدراسات السابقة- فإنه يمكن الاستفادة منها في تأطير هواية الصيد نظرياً، وإعطاء دلالات تفسيرية عند محاولة استنباط أسباب بعض الظواهر في تحليل البيانات إحصائياً؛ وعلى هذا فإن المادة الوثائقية مثلت أحد المصادر الأولى في هذه الدراسة.

وينحصر مجتمع الدراسة في هواة الصيد من أبناء القصيم المقيمين فيه فعلاً، والذين يتنقلون بين أماكن الصيد - في منطقة القصيم وخارجها- أثناء مواسم الصيد -على الغالب- ، ولصعوبة تطبيق هذه الدراسة على كافة أفراد مجتمع الدراسة؛ لكثرتهم، ولكون هذه الدراسة قد تستهلك الوقت والجهد من الباحث، إلى جانب صعوبة الوصول إليهم؛ علاوة على ذلك

الغياب التام للإحصاءات التي تدل على عددهم(١) واستحالة تجمعهم في مكان محدد؛ ونتيجة لذلك كان الحل في (اختيار عينة البحث) التي يمكن أن تعمم نتائجها على مجتمع الدراسة؛ وللوصول إليها تم تصميم استمارة استبيان، كأداة لجمع المعلومات من المبحوثين، وبلغ حجم العينة الذي تم تحقيقه (٣٣٢ صياداً).

وقد شملت العينة إضافة لمدينة بريدة كل من محافظة عنيزة، والرس، والبكيرية، والمذنب، وعيون الجواء....، كما تم تمثيل بعض القرى مثل: محير الترمس، والخشيبي، ومن المراكز: شري، و دخنة.....وغيرهما.

وقد استهدف بالعينة الصيادين من مدينة بريدة، وبقية محافظات وقرى ومراكز القصيم ؛ بحيث تعمم نتائجها على جميع مجتمع الدراسة الواقعي؛ ولطبيعة النطاق الجغرافي لتوزيع العينة داخل القصيم، فقد أستهدف أماكن تجمع الصيادين عادة: كسوق الصقور ببريدة، ومحلات بيع مستلزمات الرحلات البرية؛ مثال: (السنيدي) ببريدة، و(المرباع) في محافظة عنيزة، وسوق بيع وصيانة أسلحة الصيد، وبعض مجالس الشعر والرواة، ويرومه بعض الصيادين، مثل: مجلس أحفاد العقيلات ببريدة، وسوق الحرف ببريدة ومثله بمحافظة المذنب، وخيمة الصيد والقنص في مهرجان الطرفية، وبعض المجالس الخاصة في بيوت خبراء الصيد، إلى جانب بعض الاستراحات والمخيمات التي يجتمع فيها الصيادون لتبادل الحديث حول الصيد.

ومن عرض الميادين التي يمكن الوصول عن طريقها إلى عينة البحث، وبعد الدراسة تبين أن أفضل طريقة لاختيار العينة تكون بمن يصادفهم الباحث أو مساعدوه (المدربون)؛ لأنه يستحيل تطبيق العينة العشوائية بشتى صورها على مجتمع لا يجمعهم مكان محدد؛ فهم خليط من المعلمين والموظفين، والمتسببين، وبعض الطلاب من مختلف الأعمار، وغير معروف عددهم؛ لهذا ناسبت طريقة المصادفة وتطوعهم في المشاركة، علماً أن الاختيار بالمصادفة لا يخضع لأي تنظيم؛ وإنما يتم اختيار ممن يتحصل عليه الباحث صدفة أو من يتطوع بالمشاركة - كما ذكر ذلك العساف [٢٩، ص٩٩]. وتمثلت طريقة توزيع الاستبانة، بأن يتم مقابلة الصياد في الأماكن -المشار إليها- ويقوم الباحث بنفسه بشرح أهمية البحث، ويطلب من المجيب التكرم بإعطاء جزء من وقته لتعبئتها؛ كل ذلك لزيادة اطمئنان الصياد؛ لان بعضهم يتحرج من إعطاء معلومات عن الصيد لشخص لا يعرفه! وحرصاً على إيضاح بعض الفقرات التي قد تحتاج لبيان خاصة من قبل بعض الصيادين ممن هم محدودي الثقافة، وفي حالة تعذر وجود الباحث في أوقات عدة، خاصةً في أماكن بيع مستلزمات الصيد، تم تدريب بعض الطلاب لتأدية هذا الدور؛ وهذا يعني أن الاستبانة تسلم وتستلم في آن واحد.

ولكون مجال البحث جديداً، فقد سعى الباحث إلى الوصول إلى صياغة تساؤلات الدراسة وبعض المتغيرات عن طريق القيام بعشرات المقابلات، وعلى الخصوص مع

---

(١) حاول الباحث الحصول على أعدادهم من الإمارة ، لكونها المرجع الوحيد في الحصول على تراخيص الأسلحة. لكن هذه الطريقة لم تقدم معلومات تخدم الدراسة خاصة أن مجموعة منهم لا ترخص لأسلحتها أو لا تجددها، علاوة على أن البعض الآخر يأخذ ترخيص من إمارات خارج إمارة القصيم.

(خبيري الصيد) كما يسميهم الصيادون! فقد تم تخصيصهم بمقابلات انفرادية؛ حيث كانت تتم بطرح أسئلة مفتوحة غير محدده، وتترك الحرية للصياد بالتعبير والإجابة عنها، ومن أمثلة ذلك: أسئلة تتعلق بأبرز دوافع الصيد، وهل يعتقد أن لهذه الهواية أثراً على الحياة الفطرية؟ وما هي أسباب ممارسة الصيد في مناطق جغرافية دون غيرها؟ وإلى جانب هذا النوع من المقابلات فقد تم القيام بزيارات ميدانية إلى تجمعات الصيادين، و كانت الطريقة بإلقاء سؤال مفتوح على المجموعة؛ من أجل دفعهم للحوار، ثم يأتي دور الباحث بكتابة المعلومات المهمة التي لها علاقة بالبحث. ومن إيجابيات هذه الطريقة أنها أتاحت للباحث سماع أفراد من العينة؛ يتحدثون عن تجاربهم الشخصية مع الصيد، وأتاحت للباحث - أيضا- ملاحظة ومراقبة سلوك الصياد الظاهرة على: تقاسيم وجهه، وحركات يديه والتي تنم عن فخره ومتعته أثناء الحديث عن (تجاربه، ومغامراته، ووصفه الصيد، وطريقة مطاردته للطيور،،،،،،.

أداة البحث

بعد تصميم الاستبانة وللتحقق من صدق هذه الأداة، فقد تم عرضها على بعض أساتذة جامعة القصيم من تخصصات مختلفة؛ للاسترشاد بآرائهم حول إن كانت أسئلة الاستمارة قادرة على إجابة أسئلة الدراسة وتحقيق أهدافها ؟ وأيضاً للتأكد من مناسبة العبارات ودقتها؛ وفي ضوء آرائهم؛ تم تعديل بعض العبارات وحذف البعض.

وللتثبت من مدى دقة هذه الأداة المستخدمة ولاسيما من حيث تأثيرها على مصداقية البيانات المجموعة فقد كانت الخطوات التالية:

تم التأكد من درجة الثبات بإخراج معامل (ألفا كرونباخ Alpha Coroubach's) حيث بين أن درجة الثبات عالية نسبياً، حيث أعطى ٨٣ % - وهذا يدل على ارتفاع نسبة الثبات في هذه الاستبانة- مما أعطى اطمئنان للباحث في المضي قدماً في الاعتماد عليها كوسيلة لجمع المادة العلمية. كما تم التأكد من ثباتها أيضاً عن طريق توزيعها على مجموعة من الصيادين مرتين يفصل بينهما مدة زمنية للتأكد من ثبات إجاباتهم، ولمعرفة إن كان هناك أسئلة تحتاج لوضوح أكثر، خاصة أنه يوجد فئة من الصيادين يحتاجون إلى تسهيل أسلوب الأسئلة وعدم إطالتها. كما روعي عند تصميمها بأن يكتشف الباحث الإجابات غير الجادة فتستبعد؛ لكي لا تؤثر على نتائج البيانات.

كما قسمت الاستبانة إلى ثلاثة أجزاء: اشتمل الجزء الأول على خمسة أسئلة تخص (محل الإقامة، نوع العمل، العمر، الحالة الاجتماعية، الدخل الشهري) أما الجزء الثاني: فخصص - لدوافع الصيد- الأولى منها: دوافع تتعلق بالصيد مباشرة وعددها أحد عشردافعاً، والثانية: دوافع تتعلق بالصيد بشكل غير مباشر(سياحية) وعددها ثمانية دوافع.

وصيغت أسئلتها باستخدام مقياس ليكرت Likert Scale الذي يتكون من خمس درجات، تتدرج من (١-٥) لتسجيل مدى قناعة أو موافقة المجيب للسؤال.

أما الجزء الثالث من الاستبانة: فخصص لمناطق الصيد، وأعطي المجال للصياد بأن يختار أسباب ذهابه لمنطقة الصيد من بين خيارات متعددة، كما فتح له المجال بسؤال مفتوح؛ حتى يضيف أي منطقة يزورها لم تذكر في سياق الأسئلة، وفي الأخير طلب من المجيب أن يتفضل بإضافة أي معلومة يود أضافتها، تتعلق بالصيد، ولم يتم التطرق إليها أثناء الأسئلة.

أسلوب تحليل البيانات

تمت الاستفادة من برنامج Spss الإحصائي في: إعداد الجداول التكرارية بأنواعها، والنسب المئوية، كما استخدمت الرسومات البيانية لتمثيل البيانات الإحصائية، وتمت الاستفادة من برنامج Excel في رسم بعض أشكال الرسومات البيانية؛ معتمدة - هذه الرسومات- على التأثير البصري لتوضيح الخصائص الرئيسية للتوزيعات التكرارية، والتي شملت: الأعمدة البيانية، والدوائر المجزأة وغيرها. كما تمت الاستفادة من اختبار مربع كاي (Chi-Square): وهو أحد الاختبارات التي تستخدم للموازنة بين توزيع تكراري فعلي وآخر نظري، حيث تم إجراء عدة اختبارات لمعرفة: هل هناك أي علاقة ذات مدلول إحصائي بين: متغير العمر، أو الوضع الاجتماعي، أو الاقتصادي، أو الوظيفي على دوافع الصيد (كل على حده)؟.

كما تم استخراج: جداول التكرارات، والنسب المئوية، ورسمها بيانياً ، بالنسبة لمناطق الصيد وسبب اختيارها، ووقعت هذه النتائج على أشكال توضح (تركز أو تشتت الصيادين على مناطق الصيد) وللوصول إلى أي علاقات ارتباط بين أسباب اختيار منطقة دون غيرها؛ تم تحليل ذلك عن طريق معامل الارتباط بيرسون Pearson Product Moment Correlation Coefficient الذي أظهر بعض الدلالات الإحصائية والتي ساعدت على تفسير بعض النتائج رقمياً. كما أستفيد من دليل الخرائط الطبوغرافية مقياس (١:١,٠٠٠,٠٠٠) [٣٠، ص١٧٠-٢٠٠] في رسم خرائط مناطق الصيد.

التحليل والدراسة

أولاً: دوافع الصيد

هناك مجموعة من الدوافع التي - عادة- تحمل هواة الصيد على ممارسة تلك الهواية، ولتسهيل عرض وتحليل هذه الدوافع؛ فقد تم تقسيمها إلى مجموعتين: (جدول ٢,١) المجموعة الأولى: تتعلق بهواية الصيد - بشكل مباشر- وعددها أحد عشر دافعاً، والمجموعة الثانية: وعددها ثمانية دوافع، وتتعلق بدوافع أخرى يمكن أن تشجع الهواة على القيام برحلة الصيد، وإن كانت هذه الدوافع ذات طابع سياحي كالتمتع بالمناظر الطبيعية..... وغيرها.

كما ينبغي التنبيه عليه أنه قد تم تطبيق اختبار مربع كاى (Chi- Square) مع جميع هذه الدوافع التسعة عشر كل على حدة، مع أربعة متغيرات (نوع العمل ،العمر، الحالة الاجتماعية

(متزوج أو أعزب) الوضع الاقتصادي)، وتم عرض نتائج هذا الاختبارات في حالة وجود أي دلالة إحصائية، وفي حالة عدم وجود أي دلالة، تم تجاهل نتائج الاختبار مع أي من الدوافع.

١- دوافع الصيد المباشرة

أ) **طبخ الصيد وأكله**: بينت نتائج العينة أن من أبرز الدوافع للقيام برحلة الصيد، يكمن خلف متعة جلسة إعداد طعام الرحلة المشتمل على الطيور التي تم اصطيادها؛ حيث جاءت في مقدمة الدوافع الأخرى، فقد أيدها الصيادون بنسبة ٩٥,٥ % من أفراد العينة (أنظر: الجدول رقم ١، والشكل رقم ١). ومن تصفح مواقع الصيد على الانترنت (الشبكة العنكبوتيه) لوجد المواقع الدالة على ذلك مثال: (البراري) [٣١] و(مكشات) [٣٢] يلاحظ عنايتهما التامة بعرض أنواع من صور الطيور المهاجرة على مائدة طعام الصيادين - لا أثناء تحليقها أو وقوفها على الأشجار- مما يعني أهمية هذا الدافع لدى هواة الصيد (وهذا مما أكدته هذه الدراسة) كما ينبغي التنبيه على أنه ليس المقصود لذة لحوم الطيور والإقبال على أكلها فقط، بقدر أن هناك أسباباً أخرى تجعل هذا الدافع في مقدمة الدوافع ومنها: الجوانب النفسية فقد أورد (الباشا) [٢٧]، "أن العرب تعلي من شأن القنص وتمدح الرجل بأكله من صيد يده، وتعتبر ذلك آية على أنفته، وعلامة على زهاد ته بما في أيدي الناس.....وكان الصائد منهم يعود على أهل حيه بلحم صيده، ويجد - في ذلك- مجالاً من مجالات الفخر، وقد كانوا يرون أن طعام الصيد أكرم طعام. قال أحدهم:

ولقد أبيت على الطوى وأظلُّه حتى أنال به كريم المأكل

وكان أبناء الملوك من العرب يفخرون بالصيد وأكل لحمه، من ذلك قول امرئ القيس

وظل طهاة اللحم من بين منضجٍ صفيف شواءٍ أو قدرٍ معجِّل "

[٢٧].

ب) **مجرد هواية**: ذكر السامرائي [١٩،ص ١٠٥] "إن غريزة الصيد تسري في عظام ودم بني البشر، وهي إحدى أبرز خصائص الطبيعة البشرية. وإن التحدي يكمن في كيفية التعبير عن هذه الغرائز الطبيعية بأفضل صورة". [١٩، ص١٠٥]، وقد جاءت معظم نتائج الصيادين منسجمة مع هذا التوجه؛ في اعتبار أن الصيد مجرد هواية، حيث سجل المؤيدون ٩٢,٦ % من مجموع أفراد العينة، مما يعني أن شغف حب الصيد متعمق في نفوس الصيادين؛ مما يدفعهم للصيد مهما اعترض طريقهم من: قسوة في الطقس، وتكلفة مالية، وبدنية... إلى غيره من الصعوبات.

الجدول رقم (١). (الدوافع المتعلقة بالصيد مباشرة).

		مدى الإجابة							
م	العبارات	موافق		غير موافق		لا أعرف		المجموع	
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
١	طبخ الصيد وأكله	٣١٥	٩٥,٥	١٣	٣,٩	٢	.٦	٣٣٠	%١٠٠
٢	مجرد هواية	٣٠٢	٩٢,٦	٢٣	٧,١	١	.٣	٣٢٦	%١٠٠

٣	التعود على ممارسة الصيد	٢٧٤	٨٥,١	٤٥	١٤,٠	٣	.٩	٣٢٢	%١٠٠
٤	مشاهدة الطيور وتتبعها	٢٧١	٨٤,٤	٤٧	١٤,٦	٣	.٩	**٣٢١**	%١٠٠
٥	تصويب الصيد	٢٦٢	٨٣,٧	٤٦	١٤,٧	٥	١,٥	٣١٣	%١٠٠
٦	العيش في أسرة بعض أفرادها صياد	٢٤٤	٧٥,١	٨١	٢٤,٩	–	–	٢٢٥	%١٠٠
٧	حب المغامرة مع الصيادين	٢٠٤	٦٣,٩	١٠٤	٣٢,٦	١١	٣,٣	**٣١٩**	%١٠٠
٨	قرب مسكني من مواقع الصيد	١٢٦	٣٩,٥	١٨٩	٥٩,٢	٤	١,٣	٣١٩	%١٠٠
٩	تقليد هواة الصيد	٥٨	١٨,١	٢٥٦	٨٠,٠	٦	١,٩	٣٢٠	%١٠٠
١٠	المباهاة والفخر	٤٨	١٥,٠	٢٦٦	٨٢,٩	٧	٢,٢	٣٢١	%١٠٠
١١	اعتبار الصيد مصلحة اقتصادية	٣٦	١١,١	٢٧٠	٨٣,٣	١٨	٥,٦	٣٢٤	%١٠٠

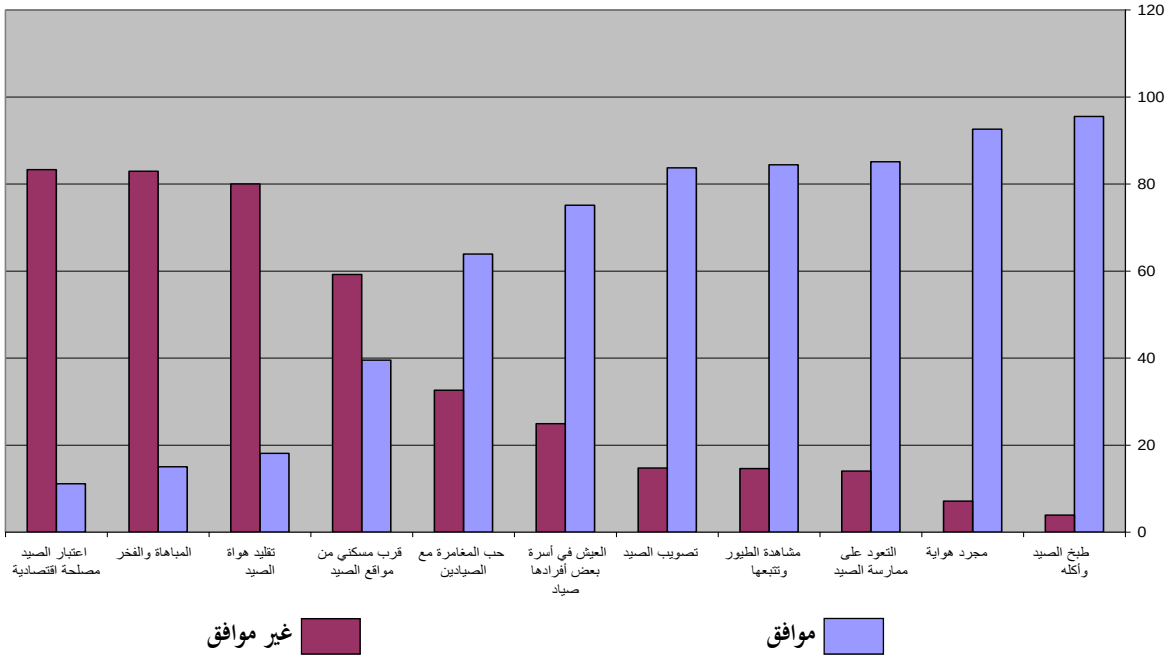

الشكل رقم (١). (الدوافع المتعلقة بالصيد مباشرة).

ج) **التعود على ممارسة الصيد**: سجل ٨٥,١ % من أفراد العينة موافقتهم أن من دوافع الصيد المباشرة سعي كثير من الصيادين إلى التعود على ممارسة هذه الهواية لكسب الخبرة، وهذا يلحظ من حرص ممن هم جدد على هذا الميدان، وذلك في غشيانهم مجالس خبراء الصيد لمعرفة أسرار هذه المهنة، والتسابق على مرافقة أصحاب الخبرة - كما برر ذلك الكثير منهم- أثناء مقابلاتهم في مجالس خبراء الصيد.

ولمعرفة: هل هناك أي فروق متوقعة بين هذه التكرارات التي تم الحصول عليها، وبين التفاوت في مستوى الدخل بين أفراد العينة؟ وهل يمكن الوصول إلى نتيجة تعكس أثراً متغيراً للدخل الشهري على دافع الرغبة في التدرب على ممارسة الصيد؟ وحتى نصل إلى هذه النتيجة تم تطبيق اختبار مربع كاى (Chi- Square)، حيث بينت نتيجته أن هناك علاقة ذات دلالة بين الدخل الشهري وبين دافع التدرب على الصيد بواقع (٠٣٧.)؛ مما يعني أنه كلما قل دخل الصياد زاد حرصه على التدرب؛ ولا يمكن تفسير ذلك على أنهم يهدفون من وراء ذلك لكون الصيد يمثل مصدر رزق لهم لأن الأكثرية منهم غير موافقين على أن من دوافع الصيد (الكسب المادي)؛ لهذا تم تطبيق نفس الأختبار مع متغير العمر للوصول إلى تفسير هذه النتيجة؛ حيث بين الاختبار أن العلاقة ذات دلالة إحصائية بواقع (١٠ ٠.) مما يعني أن العمر: هو المسئول الأول لدافع التدريب على الصيد لقلة خبرة هؤلاء الصيادين؛ فقد أيد هذا الدافع ٩٦% من الصيادين ممن أعمارهم أقل من عشرين سنة، يليهم ممن أعمارهم تتراوح بين (٢٠-٢٩) بنسبة ٩١% من المجموع الكلي ممن هم في نفس المرحلة العمرية، وتتناقص النسبة كلما زاد عمر الصياد.

د) **مشاهدة الطيور وتتبعها**: "تشكل الحياة الفطرية عامل جذب سياحي هام من ناحيتين: إما التمتع بمراقبتها والتفرج عليها وتصويرها أو بصيدها" [٣٣، ص٩٣]، ومع التسليم بأن الدافع لدى الصيادين في القصيم:هو السعي لصيد الطريد، فإن متعة مشاهدة الطيور وتتبعها من دوافع الصيد المعتبرة لديهم؛ حيث سجل المؤيدون لها ٨٤,٤ % من المجموع الكلي للعينة، وقد أورد بعضهم للباحث: (أنه أثناء الليل يستخدم الكاشف لتتبع الطيور أثناء نومها، وفي النهار يجد لذة في تتبعها بين الأودية).

هـ) **تصويب الطير**: يقصد - بذلك- الصيادون: رؤية الطير أثناء هبوطه قتيلاً، بسبب نجاح الصياد في تسديد هدفه؛ وهذا يكسب الصياد نشوه عارمة؛ نتيجة نجاحه في تحقيق هذه المتعة وقد أيد ذلك ٨٣,٧% من مجموع العينة.

و) **العيش في أسرة يهوى بعض أفرادها الصيد**: هواية الصيد نمط من النشاط يؤثر على جو الأسرة، ويطبع أفرادها من الذكور بطابع التحدي وحب المغامرة والتي تجتذب الشباب، وغالباً ما يشرك رب الأسرة أطفاله في بعض الرحلات القصيرة في المزارع القريبة، ويطعمهم من لحم الطيور، وقد تكون هذه الهواية محاكاة بين الأقران من الأشقاء مما ينتج عنه التأثر. هذا... وقد كشفت الدراسة أن ٧٥,١% من أفراد العينة يعيشون في أسرة يهوى بعض أفرادها الصيد.

ز) **حب المغامرة مع الصيادين**: قرابة ثلثي العينة بنسبة ٦٣,٩% يميلون إلى أن من دوافع الصيد (حب المغامرة)؛ وقد لاحظ الباحث - من زياراته لمجالس الصيادين- أن القاسم المشترك في حديثهم ذكر المغامرات، والمواقف الصعبة كالحديث عن: أنواع أسلحة الصيد وخطورتها،، أو النوم في العراء... إلخ.

وللوصول لإمكانية وجود أي علاقة بين عامل المغامرة، والوضع الاجتماعي لعينة البحث؛ فقد تم تطبيق أختبار مربع كاى (Chi- Square)، حيث بينت نتيجته أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين حب المغامرة وبين الوضع الاجتماعي بواقع (٠٣٧.) مما يعني وجود

فـروق دالـة مـن صـالح العـزاب، حيـث مثلـت نسـبة ممـن يميلـون للمغـامرة (٨٢,٩ %) مقابل(٥٣,٩ %) من المتزوجين؛ وهذه النتيجـة تعكس شـغف ممن لـيس لديـه زوجـة وأطفـال على المغامرة.

كما تم تطبيق الاختبار نفسه مع عامل العمر، حيث أسفر الاختبـار عن نتيجـة ذات دلالـه إحصائية قوية جدا (.٠٠٠) حيث سجل المؤيدون للمغامرة ممن أعمـارهم أقل من ٢٠ سنة ٨٠% ، يليهم ممن أعمـارهم ٢٠-٢٩ بنسبة ٧٥% وعليـه فكلمـا تقدم الصـياد بـالعمر قلـت رغبته بالمغامرة.

كما تم تطبيق الاختبار نفسه مع متغير الدخل الشهري، حيث أسفرت نتيجـة الاختبـار أن هناك نتائج إحصائية دالة على الفروق (.٠٠٨)، فممن بدون دخل أو دخولهم أقل من ٥٠٠٠ الآلف ريالاً سجل ٧٠% منهم ميلهم للمغامرة، وتتناقص النسبة كلما زادت دخول الصيادين.

ومما يؤكد قوة العلاقة بين صغر عمر الصياد وقلة دخلة، وبين حبه للمغامرة؛ أنه بإجراء نفس الاختبار مع متغير الوظيفة؛ نـتج عنـه فرق ذو دلالـة إحصـائية لصـالح الطـلاب (.٠٠١) حيث سجل الطلاب والعاطلون عن العمل أعلى النسب مقارنة بغيرهم من أفراد العينة ٧٨% ، وأقل النسب بين المتقاعدين ٣٧,٥ %.

ح) **قرب المسكن من مواقع الصيد**: بينت نتائج المسح أن ٤٠ % تقريباً من أفراد العينة يسكنون قرب مناطق الصيد - وهذا متوقع- إذا علمنا أن نسبة من الصيادين يعيشون إما في قرى ومراكز قريبة من الأودية التي فيها أشجار الطلح، مثل: سكان النبهانية، ومركز شري أو أنهم من هواة صيد الطيور التي تتواجد في المزارع وهي ملتصقة عادة بمدن القصيم.

أما عن بقية دوافع الصيد فقد جاءت النتيجة على عكس نتيجة الدوافع السابقة؛ حيث بينت أن نسبة قليلة من أفراد العينة يوافقون على اعتبارها دافعاً قوياً؛ فعلى سبيل المثال: أن دافع تقليد هواة الصيد حصل على ١٨,١% فقط ، أما المباهاة والفخر فقد حصلت على ١٥% ، وأخيراً المصالح الاقتصادية من الصيد لم تحصل إلا على ١١,١% من مجموع العينة. ومما يؤكد ضعف هذه الدوافع - أنه من المتوقع- ولع حديثي السن بالتقليد، ولكن بعد اختبار هذا المتغير مع أعمار العينة (اختبار كاي) أوضحت النتيجة أن نسبة المعترضين على هذا الدافع ٦٨% من مجموع ممن أعمارهم أقل من عشرين سنه - أما الدافع الاقتصادي من وراء الصيد، فقد سجل الطلاب اعتراضهم عليه بنسبة تبلغ ٩٤%، مع العلم أن الطلاب في العادة محدودو الدخل- أما دافع المباهاة والفخر فلم ينتج عن اختباره مع سائر المتغيرات(اختبار كاي) أي دلالة إحصائية يمكن أن يبنى عليها أي تفسير! ويبقى التفسير الذي يمكن أن يقال هنا، أن مجالس الصيادين ومواقعهم على صفحات الحاسوب ورسائل الجوال...الخ تنم عن تنامي ثقافة التفاخر بينهم بعدد الطيور ونوعها التي تم اصطيادها، وما هي الطرق الحديثة في الصيد التي استخدموها ؟ لكن يبقى انه يصعب أن يقول كثير من الصيادين عن أنفسهم "أن التفاخر دافع يحملهم على ممارسة الصيد ".

٢- دوافع الصيد غير المباشرة (السياحية)

أ) **التمتع بالمناظر الطبيعية**: تتنوع المناظر الطبيعية بين: الأشكال التضاريسية والمسطحات المائية، والنباتات الطبيعية. والطيور المهاجرة - عادة- تتوقف في أراضي السعودية؛ من أجل التزود بالغذاء والماء؛ لهذا من ضمن أهدافها الأودية ذات الماء والأشجار؛ ولهذا فإنه في حالات كثيرة يتوقف معظم الصيادين عن مواصلة الصيد بهدف استغلال النهار من أجل متعة المكوث بين الأشجار وإعداد الطعام؛ ولهذا لا يستغرب أن نجد ٩٣,٨ % من مجموع العينة يدفعهم الصيد للتمتع بالمناظر الطبيعية. (الجدول رقم ٢) و (الشكل رقم ٢).

الجدول رقم (٢). دوافع الصيد غير المباشرة (السياحية).

		مدى الإجابة							
م	العبارات	موافق		غير موافق		لا أعرف		المجموع	
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
١	التمتع بالمناظر الطبيعية	٣٠٥	٩٣,٨	١٧	٥,٢	٣	.٩	٣٢٥	%١٠٠
٢	اكتشاف أماكن جديدة	٣٠٠	٩١,٢	٢٥	٧,٦	٤	١,٢	٣٢٩	%١٠٠
٣	مرافقة الأصدقاء	٢٩٠	٩٠,٣	٢٩	٩,٠	٢	.٦	٣٢١	%١٠٠
٤	إشعال النار والسمر حولها	٢٩٥	٨٩,٩	٣٠	٩,١	٣	.٩	٢٢٨	%١٠٠
٥	التمتع بزيارة الساحل	٢٥٧	٧٩,٦	٥٥	١٧,٠	١١	٣,٣	٣٢٣	%١٠٠
٦	اعتبار الصيد سياحة داخلية	٢٤١	٧٣,٧	٧٢	٢٢,٠	١٤	٤,٣	٣٢٧	%١٠٠
٧	جلسة الشعر والقصائد	٢١٢	٦٥,٠	١٠٨	٣٣,١	٦	١,٨	٣٢٦	%١٠٠
٨	قضاء وقت الفراغ	٢١٣	٦٤,٩	١١٢	٣٤,١	٣	.٩	٣٢٨	%١٠٠

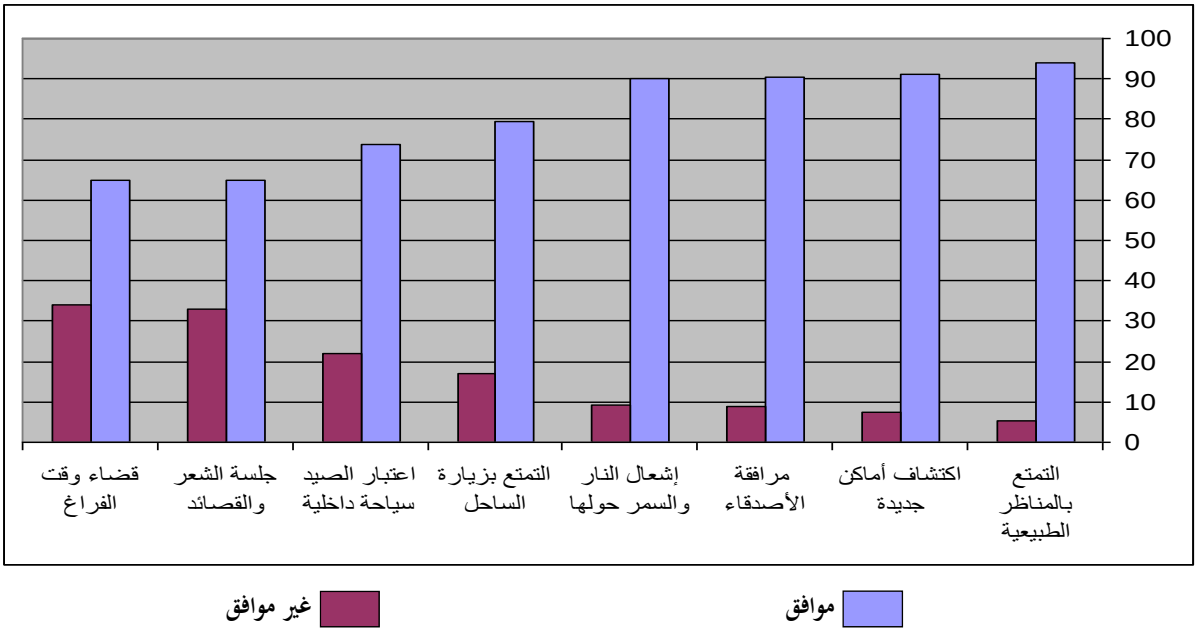

الشكل رقم (٢). دوافع الصيد غير المباشرة (السياحية)

ب) **اكتشاف أماكن جديدة:** الطيور المهاجرة هي التي تحدد مواقع الصيد، والصياد بدوره ما هو إلا تابع لتوجهات الطيور. صحيح أن معظم مواقع الطيور معروفة لدى الصيادين بحكم الخبرة، لكن كثافة تواجدهم تجعل هذه الطيور تغير مواقعها؛ بحثاً عن المكان الآمن؛ مما يعطي الصياد فرصة لاكتشاف أماكن جغرافية جديدة - ليس له عهد بها من قبل- وهذا بحد ذاته يعتبر مصدر متعه، وإضافة معلومات يسعى لها الصيادون في رحلة الصيد؛ لهذا سجل ٩١,٢ % من مجموعهم يسعون لتحقيق هذا الهدف.

ج) **مرافقة الأصدقاء:** ممارسة هواية الصيد يكتنفها - عادة- صعوبات متنوعة: كعطل السيارات، وبعد مسافة بعض مناطق الصيد - كالساحل الغربي مثلا- وكثرة تواجد الطيور في مناطق دون غيرها في الموسم حيث يعتبره البعض سراً لا يبوح به إلا لرفقاء دربه، بالإضافة إلى جانب أن متعة الصحبة في الطريق والجلسة البرية - حيث تزداد متعتها برفقاء متقاربين في العمر- ونوع المهنة...ألخ؛ لهذا أجاب ٩٠,٣ % من مجموع أفراد العينة؛ حيث أعتبر أنه من دوافع رحلة الصيد (كسب رفقة الأصدقاء).

وللتحقق من فرضية أن الصيادين يميلون إلى مرافقة أصدقائهم في العمل الحالي أو سبق اشتراكهم في نفس العمل لكن تم تقاعدهم؛ فقد تم تطبيق اختبار مربع كاى (Chi- Square)، حيث بينت نتيجته أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين دافع مرافقة الأصدقاء، وبين نوع العمل بواقع (٠١٢.) مما يعني وجود فروق ذات دالة إحصائية، فعلى سبيل المثال: فقد سجل المتقاعدون ما نسبته ١٠٠ % ، يليهم المعلمون بنسبة ٩٦,٤ % ، يليهم الطلاب بنسبة ٩٠%، ثم تقل النسبة لدى الموظفين؛ لاختلاف مجالات الوظيفة والاهتمامات، ويأتي رجال الأعمال بأقل النسب مقارنه مع البقية؛ ولعل ذلك نتيجة لكثرة انشغال رجال الأعمال مما يضطر الهواة منهم لمصاحبة غيرهم من أصحاب المهن الأخرى، أو يذهب - رجل الأعمال- للصيد بمفرده للأماكن القريبة منه.

د) **إشعال النار والسمر حولها:** لا غنى للصيادين من إشعال النار والسمر حولها سواء في الصيف أو الشتاء، وإن كان موسم الشتاء آكد؛ لكثرة وتنوع الطيور فيه، وللحاجة للتدفئة (خاصة أن معظم الصيادين ينام في العراء) لهذا نجد أن ٨٩,٩ % منهم يعدون إشعال النار من وسائل تحقيق المتعة في رحلة الصيد، إلى جانب الحاجة إليها.

هـ) التمتع بزيارة الساحل: ليس جميع صيادي القصيم ممن يروم ممارسة الصيد في الساحل؛ لبعده عن القصيم، ولعدم رغبة بعضهم في طيور الماء، لكن أسفرت نتائج الدراسة أن ٧٩,٦ % من أفراد العينة يدفعه

الصيد في الساحل؛ لمتعة الجلوس عنده، وممارسة بعض أنشطة السياحة الشاطئية كالسباحة مثلاً.

و) اعتبار الصيد سياحة داخلية: وذلك تحت ظروف متعددة: قد تكون رغبة شخصية، أو لاعتبارات اجتماعية وثقافية، وقد تكون تحت ضغوط اقتصادية؛ حيث يميل ٧٣,٧ % من مجموع العينة في ممارسة هواية الصيد كسياحة داخلية. ومن استعراض دوافع الصيد غير المباشرة (السياحية) يتضح أن رحلة الصيد تلبي رغبات متنوعة لدى عشاقها؛ مما يؤكد أهميتها كهدف سياحي.

وللوصول لإمكانية وجود أي علاقة بين عامل اعتبار الصيد سياحة داخلية، والوضع الاجتماعي لعينة البحث، تم تطبيق أختبار مربع كاى (Chi- Square)، حيث بينت نتيجته أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين اعتبار الصيد سياحة داخلية، والوضع الاجتماعي بواقع (٠١٣.) مما يعني وجود فروق دالة من صالح المتزوجين؛ حيث مثلت نسبة ممن يعتبرون الصيد سياحة داخلية ٧٨,٧ % من مجموعهم مقابل ٦٣,٧ % بالنسبة للعزاب، بفارق ١٥%. وقد يكون تفسير ذلك صعوبة السفر لخارج المملكة من قبل أصحاب العائلات؛ مما يوقعه في حرج في سفرة (بدونهم) كما ان اقتصاره على السياحة الداخلية؛ يدفع إلى شعور المتزوج بالأمان كونه يقضي إجازته داخل السعودية؛ لقربه من أسرته إذا دعت الحاجة.. وهذا يدعونا لفرضية أنه كلما تقدم الصياد بالعمر زاد توجهه للسياحة الداخلية؛ ولاختبار هذه الفرضية فقد تم تطبيق نفس الاختبار السابق للتحقق منها.

هذا... وقد أسفر الاختبار في إعطاء نتيجة ذات دلالة إحصائية (٠١٧.) ومن مقارنة تفاوت الأعمار- أتضح انه كلما زاد عمر الصياد زاد توجهه في اعتبار الصيد يمثل سياحة داخلية، فكانت نسبة الموافقين ٥٣,٨ % (ممن هم دون عشرين سنة) وتستمر في الزيادة لتصل إلى ٨٧,٥ % لدى (ممن أعمارهم تتراوح بين ٥٠-٥٩ سنة) كما تم اختبار اختلافات الدخول مع هذا المتغير؛ مما نتج عنه فروق ذات دلالة إحصائية قوية (٠٠١.) فكلما زاد دخل الشخص زاد ميله - في اعتبار الصيد سياحة داخلية- وعلى الخصوص عند من دخلهم تتعدى ١٠٠٠٠ريالً سعودي؛ فصاحب الأسرة، وممن تعدى مرحلة الشباب، وزاد دخله يميل في اعتبار السياحة الداخلية دافع لممارسة الصيد. وصحيح - أنه من المتوقع- أن صاحب الدخل المرتفع قد يميل للسفر خارج المملكة؛ وقد يكون بهدف ممارسة الصيد في السودان أو المغرب مثلاً، ولعل هذه الفئة تكون -عادة- ممن تقدم بهم السن وزاد عدد أفراد أسرهم؛ مما يجعل السفر صعباً لديهم، كما أن هواة الصيد ارتبطت أذهانهم بعشق السياحة الصحراوية التي لا يرغبون لها بديلاً.

ز) **جلسة الشعر والقصائد**: من يتتبع الشعر العربي يجده مليء بذكر الصيد وأخباره، ومن استعراض بعض القصائد المعاصرة (وخاصة الشعبية منها) نجد أن الشعراء يصفون: جلسة الصيادين، ومغامراتهم، وأماكن الصيد، ونوع الطيور. كما أن جلسة الصيادين تشتمل على إيراد معظم أنواع القصائد؛ وفي بعض الحالات لا تخلو جلستهم من شاعر يرافقهم الرحلة؛ لهذا نجد أن ٦٥ % من أفراد العينة يميلون إلى اعتبار سماع الشعر من دوافع رحلة الصيد.

ح) **قضاء وقت الفراغ**: موعد هجرة الطيور - في العادة- لا يتلازم مع الإجازات الصيفية ولا حتى الأسبوعية؛ ولهذا يمر المولع بالصيد - وهو في الغالب من المدرسين أو الموظفين أو الطلاب- بحرج كبير بين تلبية هوايته، وواجب العمل المنوط به؛ لذا يقصر ممارسة الصيد في أوقات فراغه - بعد وقت العمل الرسمي- حيث يضطر إلى قصر الصيد في الأودية والمزارع القريبة من مسكنه، وقد عبر(٦٤,٩ %) من الصيادين على أنهم يمارسونه لقضاء وقت الفراغ.

لكن هذا الحل قد لا يروق لبقية الصيادين؛ لهذا يرتب إجازته (وهو من الموظفين) بحيث تتزامن مع وقت هجرة الطيور!

ثانياً: مناطق الصيد

تمهيد

هناك أسباب تجعل الصيادين يختارون مناطق للصيد دون أخرى، وأيضاً توجد أسباب أخرى تدفع الطيور نفسها لاختيار هذه المواقع دون غيرها؛ وهذه الأسباب وغيرها كانت دافعاً لدراسة مناطق الصيد التي تم تحديدها بمواطن تواجد هواة الصيد من القصيم (وإن كان يشاركهم غيرهم) كما ينبغي التنبيه على أنه يوجد أماكن أخرى في المملكة يقصدها هواة الصيد من باقي مناطق المملكة، لكن هذه الدراسة موجهه لهواة الصيد من القصيم؛ ولهذا انصبت الدراسة على هذه المواقع المحددة حسب أهداف الدراسة، كما أنها - في العموم- من أهم المناطق التي يتواجد بها الطيور المهاجرة على أراضي السعودية. الشكل رقم ٣).

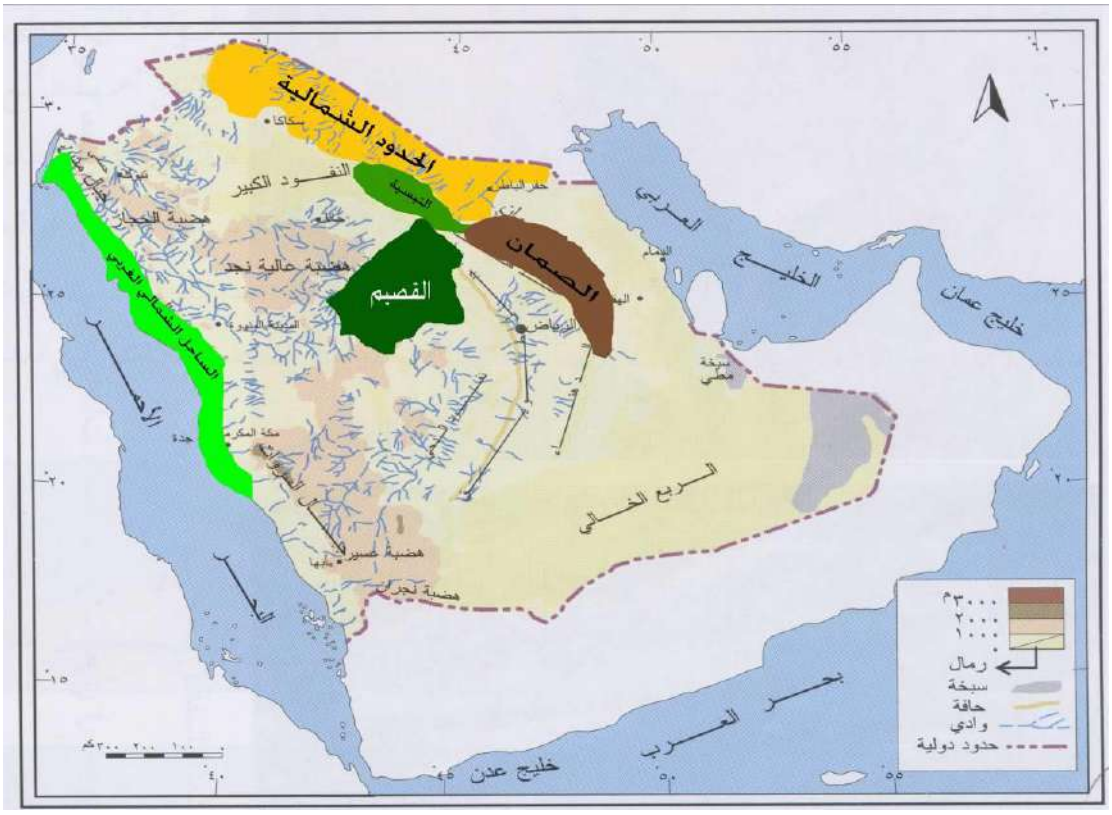

الشكل رقم (٣). مناطق الصيد موزعة على المملكة.

المصدر: من عمل الباحث اعتمادا على خريطة المملكة [٣٤ ، ص١٤] و خرائط [٣٠ص، ١٧٠-٢٠٠].

وجدير بالذكر - هنا- أن الطيور المهاجرة - بشكل عام- عندما تصل إلى شرق البحر الأبيض المتوسط قد تسلك واحداً من ثلاثة طرق فرعية هي:

الطريق الأول: الاتجاه جنوباً على امتداد المناطق المرتفعة غرب الجزيرة العربية بمحاذاة البحر الأحمر حتى تصل إلى اليمن.

الطريق الثاني: الاتجاه بمحاذاة الشواطئ الشرقية للجزيرة العربية (غرب الخليج العربي) حتى تصل إلى سلطنة عمان.

الطريق الثالث: الطيران بمحاذاة شواطئ الخليج العربي حتى تصل إلى الهند.

كما أن هناك خطاً يخترق شمال الجزيرة العربية ويمتد إلى الجنوب الغربي، تسلكه طيور قادمة من آسيا. ([٢٠ص، ٢٣،٢٢] والشكل رقم ٤).

الشكل رقم (٤). خريطة الخطوط الرئيسية لهجرة الطيور.

المصدر: [٢٠، ص٢٢].

-أما عدد الطيور في المملكة عموماً: المهاجر منها والمقيم فيقدر فيما بين (٤٥٠ إلى ٥٠٠ نوع)؛ واعتبرت بعض الدراسات هذا العدد كبيراً إذا ما أخذ في عين الاعتبار مناخ المملكة الصحراوي [٢٠، ص ٣٢] لكن يبرر هذا التنوع بموقع المملكة الفلكي والذي يتوسط طريق هجرة هذه الطيور- كما أن لموقعها الجغرافي دوره - أيضا- في كونها ذات سواحل بحرية، وعلى الخصوص الغربية منها في كونها منطقة عبور للطيور المهاجرة إلى أفريقيا.

ويمكن تقسيم الطيور المهاجرة حسب تنقلها إلى مجموعات مختلفة لعل من أبرزها ما يلي:

• **الطيور العابرة(المهاجرة)**: وهي الطيور التي تستخدم أجواء المملكة كمنطقة عبور بين (أوربا وآسيا) وبين (أفريقيا)، ويحدث ذلك مرتين - في العام الواحد- الأولى: في فصل الخريف (من أواخر شهر أغسطس حتى شهري سبتمبر وأكتوبر)؛ وذلك عندما تعبر أجواء المملكة طيور قادمة من مواطنها في شمال الكرة الأرضية متجهة لجنوبها، والثانية: في فصل الربيع (ابتداء من شهر مارس حتى شهر مايو)؛ وذلك عندما تعود تلك الطيور في رحلة أخرى لموطنها الشمالي؛ فتعبر أجواء المملكة سالكة نفس الطرق باتجاه معاكس (ملحق رقم ٢). وتتوقف معظم أنواع الطيور

التي تعبر المملكة للتغذية والاستراحة لمدة تتراوح بين عدة ساعات أو عدة أسابيع؛ مثل: طيور الدخل، والقمري، والسمان، والرهو... وغيرها، وتعبر أنواع قليلة أجواء المملكة دون توقف (صور ملحق ٣)

• **الطيور الزائرة:** هناك أنواع من الطيور الزائرة يأتي معظمها في فصل الصيف، كبعض الطيور البحرية مثل طائر النورس؛ وتأتي للتكاثر ثم تعود لموطنها الأصلي؛ بعبورها البحر الأحمر إلى قارة أفريقيا.

[٢٠، ص٣٢].

وقبل تحليل ودراسة التوزيع الجغرافي للصيادين في مناطق الصيد، وإلى دوافع اختيار مناطق دون غيرها، كان من المناسب... أن يتقدم كل منطقة صيد بلمحة جغرافية عنها تسهم في تفسير هذا التوزيع.

١- الساحل الشمالي الغربي

أ) **لمحة جغرافية:** يقع سهل البحر الأحمر الساحلي - المعروف- بسهل تهامة في أقصى غرب المملكة (الشكل رقم ٥)، ويبلغ طوله حوالي (١٨٠٠كم) من خليج العقبة عند الحدود السعودية- الأردنية شمالاَ، وحتى الحدود السعودية – اليمنية جنوباَ. ويحد السهل البحر الأحمر غرباَ، والمرتفعات الغربية شرقاً. ويتفاوت عرض السهل من منطقة لأخرى، ويأخذ في الاتساع كلما اتجهنا جنوباً [٣٥، ص ٢٩]

والمتوسط السنوي للأمطار فوق الساحل لا يزيد عن ٥٠ملم؛ ولهذا تقتصر الزراعة على الأودية الكبرى بصورة رئيسة في الجنوب، حيث يمكن استغلال مياه السيل المنحدرة من الجرف. ومن ناحية أخرى فإن في سهول تهامة مجموعة من السباخ والشروم؛ فالظروف المناخية الحارة في السهل الساحلي تساعد على نشأة السباخ، إضافة إلى أشكال التضاريس مثل: أحواض البحيرات الساحلية والصخور الجيرية القابلة للذوبان، وتجمع مياه السيول في مناطق الرمال الساحلية. [٣٦، ص٤٢٧]، وهناك عدد من أنماط السباخ الساحلية منها: سباخ الليث، والشعيبة، (وهذه ترتبط ببعض البحيرات قرب أبحر ورابغ) وهناك سباخ ترتبط بمصبات أودية، كما في: سباخ أودية الوجه، وسباخ الشروم (كشرم ينبع ورابغ) ولارتباط هذه السباخ بالبحيرات والأودية لذا تعتبر من مواطن تواجد الطيور المهاجرة التي تتغذى على الحشرات والأسماك الصغيرة.

ومن الظاهرات البحرية المشاهدة على هذه السواحل تلك (الحواجز الرملية) التي شكلتها الأمواج عن طريق الحفر والترسيب، كما أن هناك بحيرات ساحلية ضحلة تعيش فيها الطحالب،

التي هي في الغالب طعام لبعض الطيور. ومن الظاهرات تلك الأودية التي تصب في السهل الساحلي للبحر الأحمر، وهي مجموعة من الأودية تنحدر من الحافات العليا لبعض المرتفعات الغربية. وينمو في بطونها بعض النباتات؛ ولعل من أبرز أماكن استراحات الطيور المهاجرة تلك الجزر المرجانية وأبرزها (جزيرة فرسان).

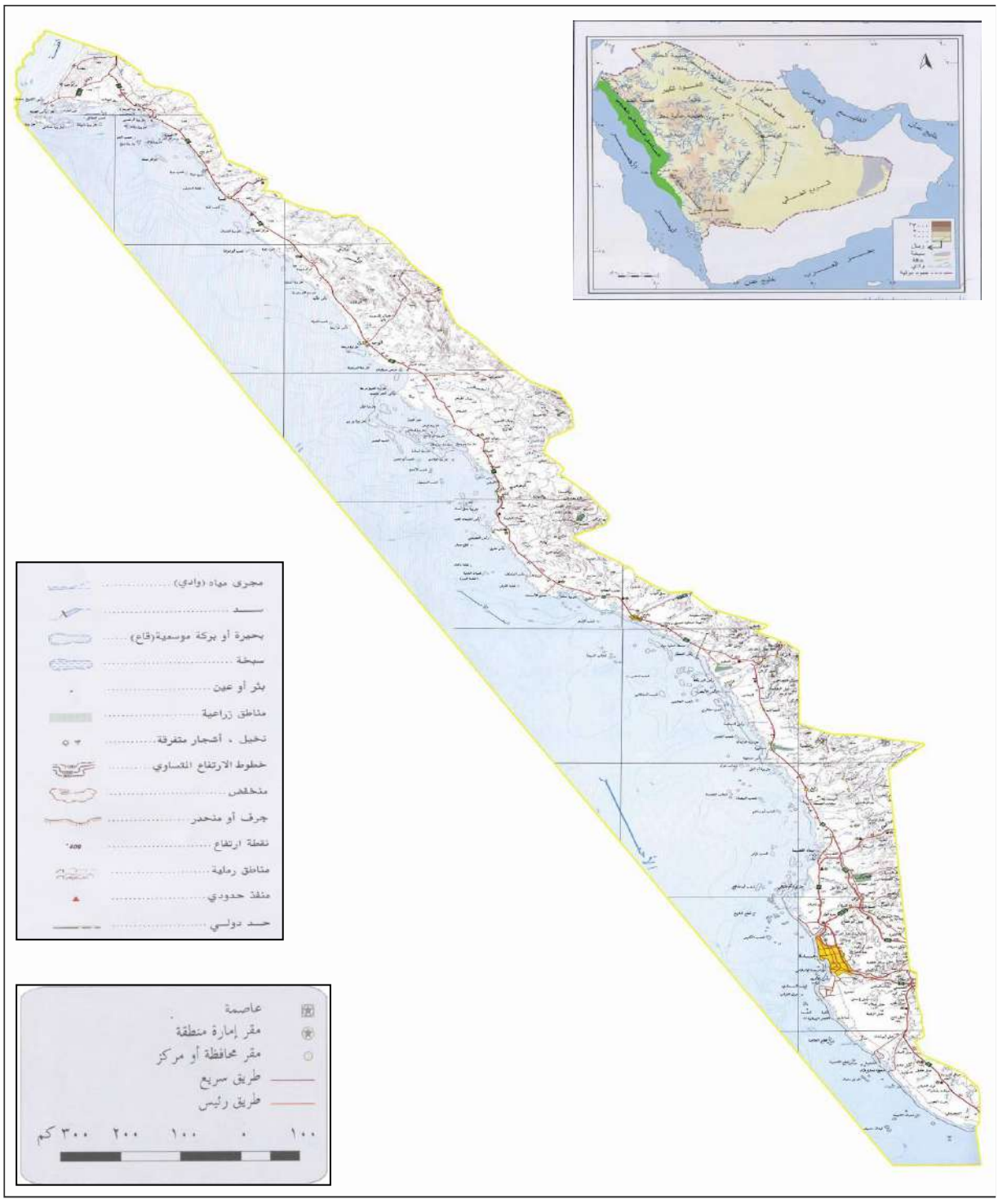

الشكل رقم (٥). خريطة الساحل الشمالي الغربي.

المصدر: من عمل الباحث.اعتماداً على خرائط [٣٠ص،١٧٠-٢٠٠].

ب) **التحليل والمناقشة**: هناك حوالي ٨٢,٥ % من مجموع العينة، يتوجهون للساحل؛ لممارسة هواية الصيد؛ وهذا يعني أن أغلبية الصيادين يفضلونه على باقي مناطق الصيد.و من دراسة الجدول رقم (٣) والشكل رقم (٦) يلاحظ أن السبب الرئيس في اختيار الساحل - دون المناطق الأخرى- هو كثرة الطيور المهاجرة؛ حيث أجاب ٧٥,٥ % ، موافقتهم لهذا،على الرغم من بعد المسافة بينه وبين منطقة القصيم. ومن مطالعة جغرافية الساحل والرجوع إلى أوقات وخط سير هجرة الطيور يتبين أنه - فعلاً- هناك كثافة لتواجدها في الساحل.

الجدول رقم (٣). أسباب اختيار الساحل الشمالي الغربي.

سبب الاختيار	العدد	النسبة %
الطيور	٢٠٧	٧٥,٥
جمال الموقع	٤٦	١٦,٨
الطقس	١٤	٥,١
سهولة الوصول إليه	٧	٢,٦
مجموع صيادي الساحل	٢٧٤	١٠٠

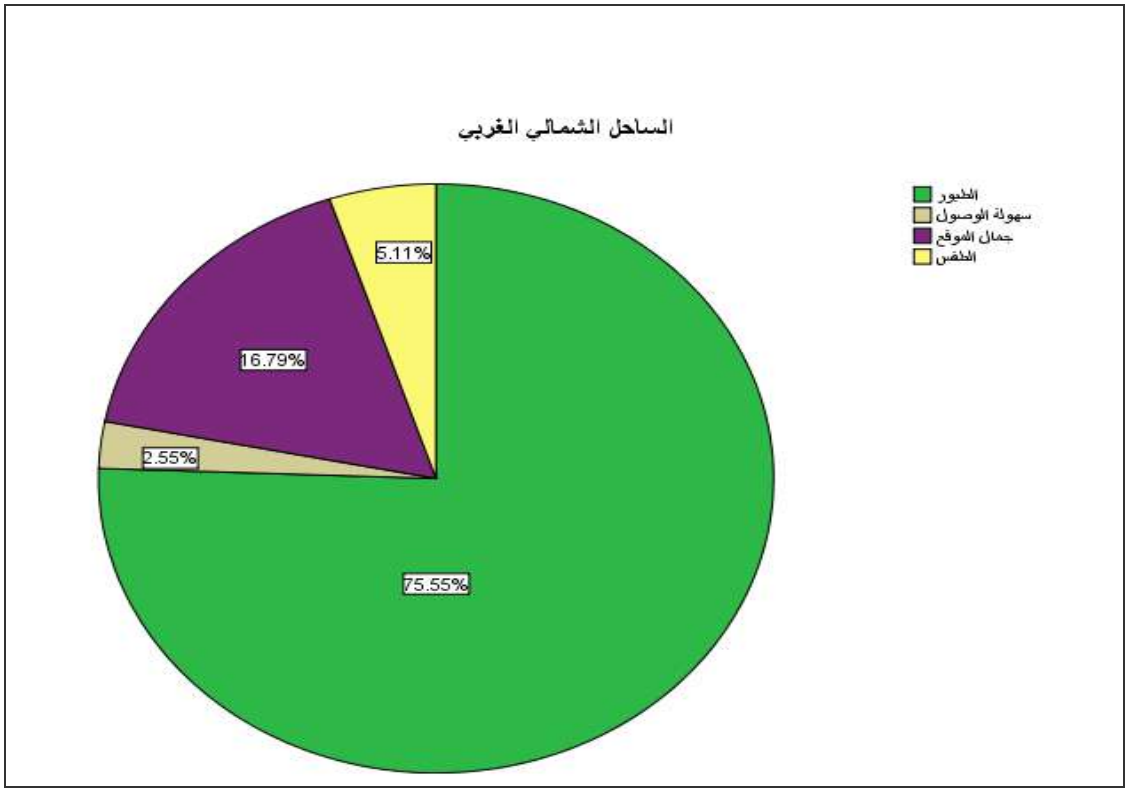

الشكل رقم (٦). أسباب اختيار الساحل الشمالي الغربي.

كما أن لسعة منطقة الساحل، واختلاف التنوع البيئي دور في استقطاب هذه الطيور، فمثلاً: هناك الجبال، والوديان، والمستنقعات وبعض العيون، والأماكن الرطبة، ، وشجر السدر، والطلح في شعابها المتفرقة في شرقها؛ كل ذلك شجع هذه الطيور المهاجرة منها والمستوطن في التوقف. إلى جانب بعض الجزر - كفرسان... وغيرها- التي تعيش فيها بعض الطيور

وعلى هذا فإن السواحل الشمالية الغربية تعتبر مواطن لاستراحة هذه الطيور المهاجرة، وبعض هذه الطيور يجد في خلجانها الضحلة وسبخاتها فرصة للتغذي على الطحالب، والبعض الآخر- من هذه الطيور- يتوغل في الأودية القريبة من السواحل قاصداً أشجار الطلح، وبعض مستنقعات المياه؛ مما يجعل مدت بقائه أطول؛ وهذه فرصة يستغلها هواة الصيد؛ فيقبلون على التوجه للساحل بسبب وفرة الصيد مقارنة بغيرة من مواقع الصيد الأخرى.

كما أن جمال الساحل وقرب الأودية ذات الأشجار منه؛ جعلت هذا محفزاً آخر لإقبال الصيادين على الصيد في منطقة الساحل؛ حيث احتل جمال منطقة الساحل السبب الثاني في سبب ممارسة الصيد فيه بنسبة ١٦,٨% من مجموع صيادي الساحل. كما أنه - يلاحظ أنه- على الرغم من: بعد منطقة الساحل عن القصيم، ورداءة الطقس - بسبب الرطوبة والحرارة خصوصاً في الصيف- لم تمنع هؤلاء الهواة من تفضيله على غيره.

٢- منطقة القصيم

أ) **لمحة جغرافية**: يقع القصيم في الجزء الشمالي الأوسط من المملكة العربية السعودية (الشكل رقم ٧)، ويحد القصيم من جهة الشمال (منطقة حائل ومنطقة الحدود الشمالية) ومن الجنوب والشرق (منطقة الرياض) ومن الغرب (منطقتا المدينة المنورة وحائل)

وتنحصر منطقة القصيم فلكياً بين دائرتي عرض ٢٧ ٢٤، ١٨ ٢٨ شمالا؛ وبين خطي طول ٢٧ ٤١، ٤٦ ٤٤، وتمتد طولياً بين الشمال الشرقي والجنوب الغربي مسافة تصل ٢٨٠كم تقريباً، وبمتوسط عرض ٢٤٠كم مابين الجنوب الشرقي والشمال الغربي.

- أما بالنسبة لأثر البنية الجيولوجية "فقد خلفت خصائص طبوغرافية متنوعة، ففي الجهة الغربية يسود الدرع العربي، وتظهر في الجهة الشرقية: التكوينات الرسوبية، والأشكال التضاريسية الطويلة المتعاقبة والمتنوعة " [٣٧، ص٣١]، كما تغطي المسطحات الملحية (السبخات) بعض المناطق مثل: سبخة الشقة، والعوشزية؛" ولقد كان وادي الرمة نهراً ينحدر من الدرع العربي مخترقاً القصيم، ثم يستمر في مجراه الشمالي الشرقي مع وادي الباطن حتى يصب مياهه في شط العرب" [٣٦، ص٤٦٧].

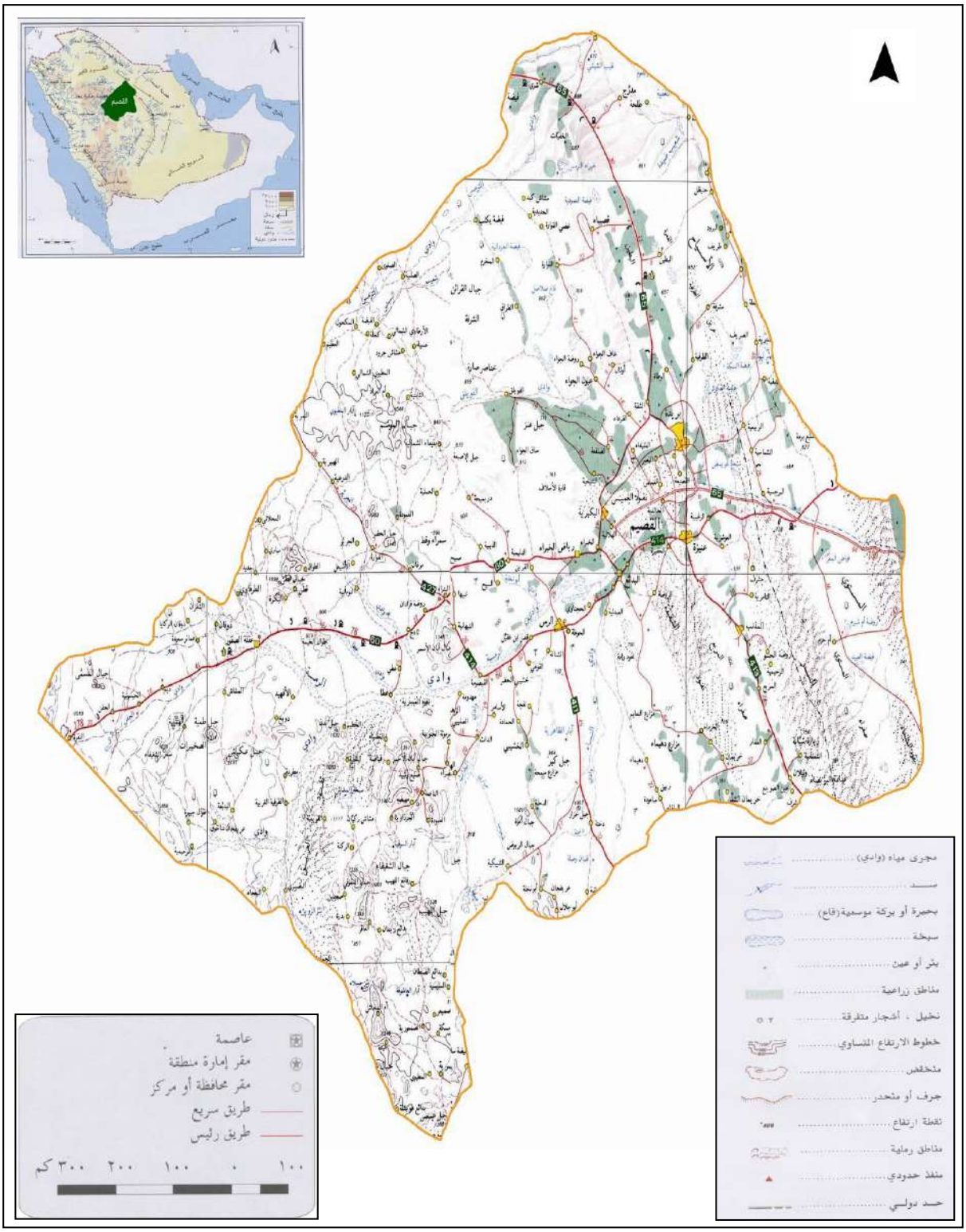

الشكل رقم (٧). خريطة منطقة القصيم.

المصدر:من عمل الباحث اعتمادا على خرائط [٣٠ ص، ١٧٠-٢٠٠)]

وبالنسبة للخصائص المناخية في القصيم فهي متشابهه؛ حيث يسود المناخ الصحراوي الجاف، ويبلغ متوسط كميات الأمطار الساقطة ١٢٠مم، حيث تسقط -عادة- في الربيع، تجري بعدها مجاري الأودية مثل الترمس والطرفية. فغرب القصيم يقع ضمن الدرع العربي الذي يتميز بشح مصادر المياه والتي تقتصر على المياه السطحية في بعض مجاري الأودية الذي نمت فيه بعض أشجار الطلح. أما شرق القصيم فيتميز بوجود مصدرين للمياه: هما المياه الجوفية - المتمثلة بالخزانات المهمة مثل (ساق، تبوك، الجوف)- إلى جانب المياه السطحية، فهذه المصادر المائية - وعلى الأخص الجوفية منها- مع خصوبة التربة - وعلى الأخص حول ضفتي وادي الرمة- كانت من عوامل نمو وانتشار المزارع التقليدية حول الوادي والمزارع الحديثة في المليداء وشمال القصيم.

ب) **التحليل والدراسة**: يحتل شمال القصيم المركز الثاني بين مناطق الصيد؛ حيث أن نسبة تواجد الصيادين فيه ٧٤,٤% من مجموع أفراد العينة، وذلك بعد الساحل الشمالي الغربي؛ وهو بذلك يتفوق على الحدود الشمالية؛ على الرغم من شهرتها بكثرة الطيور وتنوعها، وأيضاً مناسبة الظروف المناخية للصيادين فيها مقارنة بشمال القصيم، إلا أن السبب في كثرة الإقبال على شمال القصيم

- كما أظهرت نتائج الاستطلاع- هو قربه من أماكن إقامة الصيادين، حيث أجاب ٦٠% من أفراد العينة: أن سهولة الوصول إليه تمثل أقوى الدوافع لهم. (الجدول رقم ٤ والشكل رقم ٨).

كما أن شمال القصيم على امتداد طريق حائل القديم يوجد فيه العديد من المزارع ذات الزراعة الواسعة الحديثة التي لا يمثل دخل الصيادين لها حرجاً من قبل ملاكها، مقارنة بالمزارع ذات الحيازات الخاصة التي تحوطها الخصوصية، كما أن هذه المزارع تمثل ملاذاً آمناً لطيور القميري والدخل ممن استوطن وبقي بعد موسم الطيور، كما لا يخفى على الجميع أن نسبة كبيرة من الصيادين هم من الموظفين والمدرسين؛ فناسب - شمال القصيم- معهم لممارسة الهواية في أوقات لا تتعارض مع عملهم، فهم يمارسونها في عطلة الأسبوع؛ ولعل قرب المسافة، وجودة الطرق بالقصيم مقارنة بغيرها من مناطق الصيد دافع للصياد - في بعض الأحيان- أن يمارس هوايته في شمال القصيم - بعد نهاية الدوام الرسمي حتى غياب الشمس- خاصة بعض الصيادين من أبناء القرى والمراكز الواقعة في شمال القصيم، مثل: مركز (شري)، و (المدرَج).

الجدول رقم (٤). أسباب اختيار شمال القصيم.

سبب الاختيار	العدد	النسبة %
سهولة الوصول إليه	١٤٩	٦٠,٣
جمال الموقع	١٩	٧,٧
الطيور	٦٩	٢٧,٩
الطقس	١٠	٤,٠
المجموع	٢٤٧	١٠٠

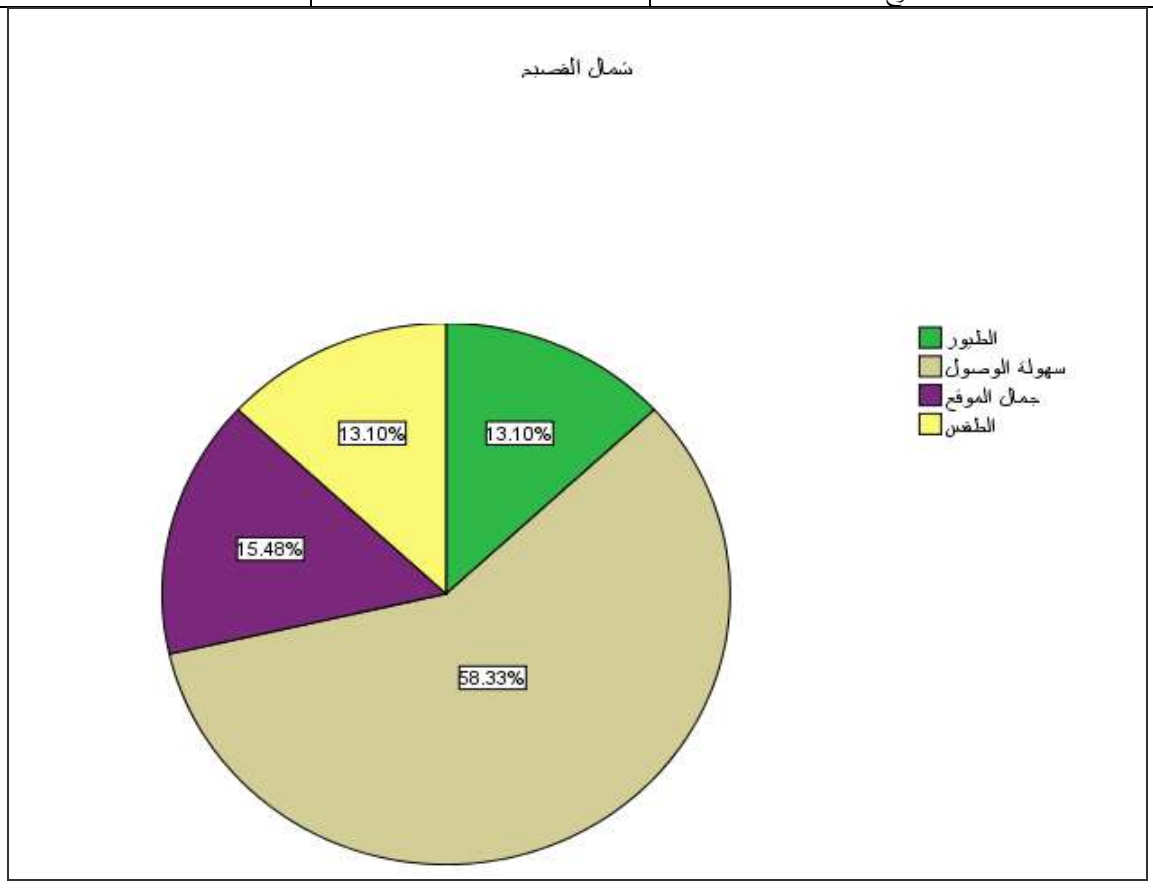

الشكل رقم (٨). أسباب اختيار شمال القصيم.

٣- التيسية

أ) **لمحة جغرافية**: تقع هضبة التيسية شمال هضبة نجد (الشكل رقم٩)، ويحدها من جميع الجهات مناطق رملية؛ ففي الشمال والشرق يحدها صحراء الدهناء؛ ومن الجنوب نفود المظهور، وفي الغرب يحدها النفود الكبير. كما يبلغ متوسط ارتفاع الهضبة حوالي ٥٠٠متر، وينحدر سطح الهضبة بشكل عام نحو الشمال الشرقي حيث تنحدر الأودية [٣٥ ص، ٧٦]. ومن أمثلة هذه الأودية و الشعاب ذات الأشجار الكثيفة، (وادي الحسكي، ووادي الأجردي، ووادي خثال) ومن الشعاب(الفويلق، وأبو مراكي، والشويكي وقبعة، والأرطاوية، والأقرع).

كما يوجد فيها بعض القرى مثل: (قبه، الزبيرة، والبدع والبعيثة) ويمكن الوصول إليها عن طريق (الأسياح قبه من الجنوب) وعن طريق (الشعيبيات لينة من الشمال) [٣٠ ، ص ٣٤].

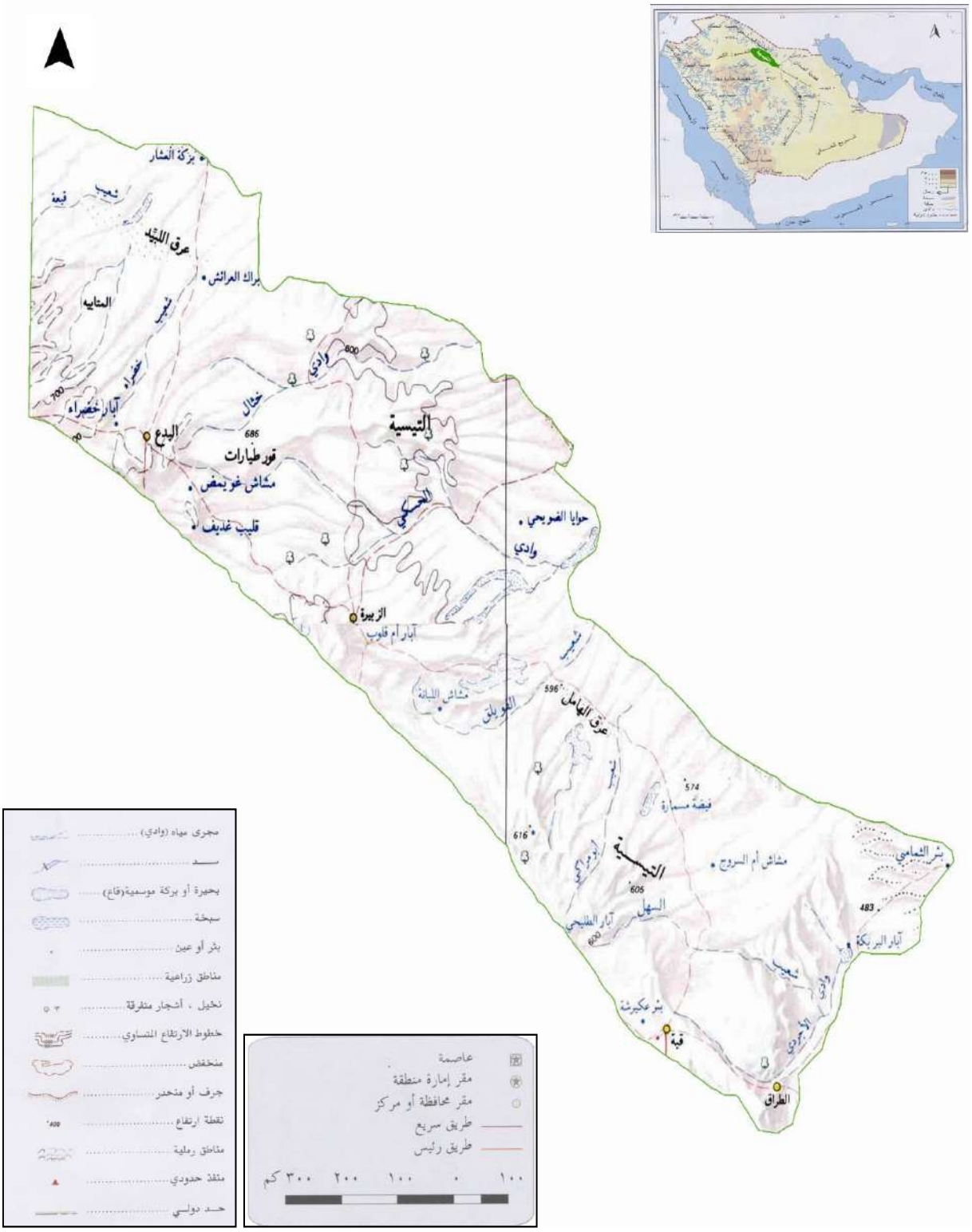

الشكل رقم (٩). خريطة منطقة التيسية.

المصدر: من عمل الباحث اعتمادا على [٠٣٠ ص١٧٠-٢٠٠].

ب) **التحليل والدراسة**: يمثل مرتادو التيسية من هواة الصيد ٧٤% من مجموع عينة الدراسة؛ حيث انه يجتذب هواة الصيد الصحاري والرمال؛ فهضبة التيسية جزيرة وسط الكثبان الرملية، ومما يزيد جمالها كثرة الأودية ذات الأشجار الكثيفة، التي تدفع بالصيادين إلى ممارسة هواية الصيد بها، والاستظلال بأشجارها للتمتع بمناظرها الخلابة؛ لهذا سجل جمال موقعها السبب الرئيس في اختيارها (٣٥%) من مجموع زائريها. (الجدول رقم ٥) و (الشكل رقم ١٠).

الجدول رقم (٥). أسباب اختيار التيسية.

سبب الاختيار	العدد	النسبة ال
جمال الموقع	٨٨	٣٥,٠
الطيور	٨١	٣٢,٩
سهولة الوصول إليه	٦٤	٢٦,٠
الطقس	١٣	٥,٣
المجموع	٢٤٦	١٠٠

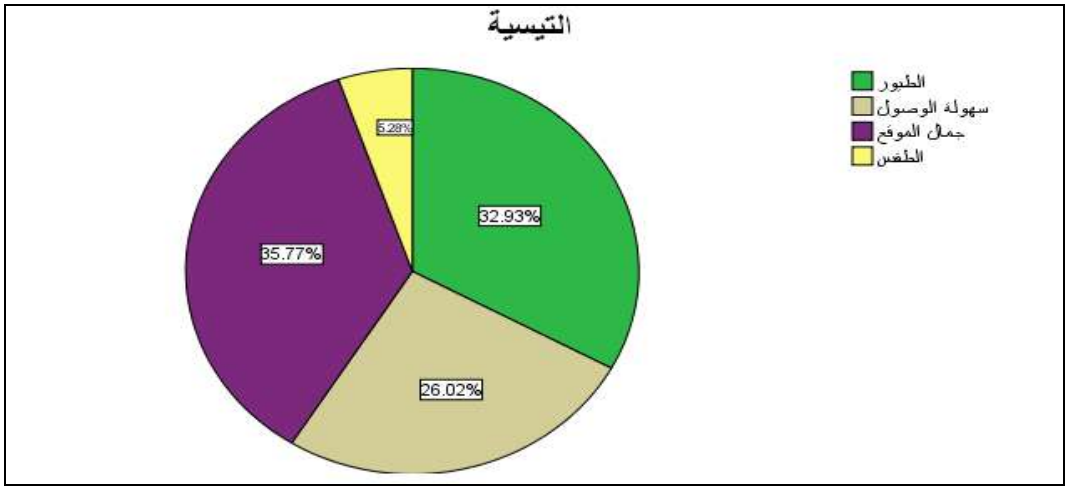

الشكل رقم (١٠). أسباب اختيار منطقة التيسية.

كما أن وفرة أشجارها – كالسدر... وغيرها- مثلت منطقة جذب للطيور طلباً للاستراحة من عناء التحليق فوق الرمال الحارة حول التيسية؛ لذا اجتذبت أوديتها - مثل: أبومراكي والحسكي وغيرها الطيور والصيادين على حد سواء. كما - أنه يلاحظ - أن وضع حالة الطقس بها لم تكن دافعاً قوياً لاختيارها؛ لشدة الحرارة صيفاً حيث إحاطة الصحاري بها.

٤– الحدود الشمالية

أ) **لمحة جغرافية**: تتكون المناطق الشمالية من المملكة مع (الحدود الأردنية- العراقية- الكويتية) من مجموعة من الهضاب التي لا يزيد متوسط ارتفاعها عن ٣٥٠م فوق مستوى سطح البحر(شكل رقم١١) ويمكن تقسيمها إلى ثلاث هضاب رئيسية وهم فيما يلي:

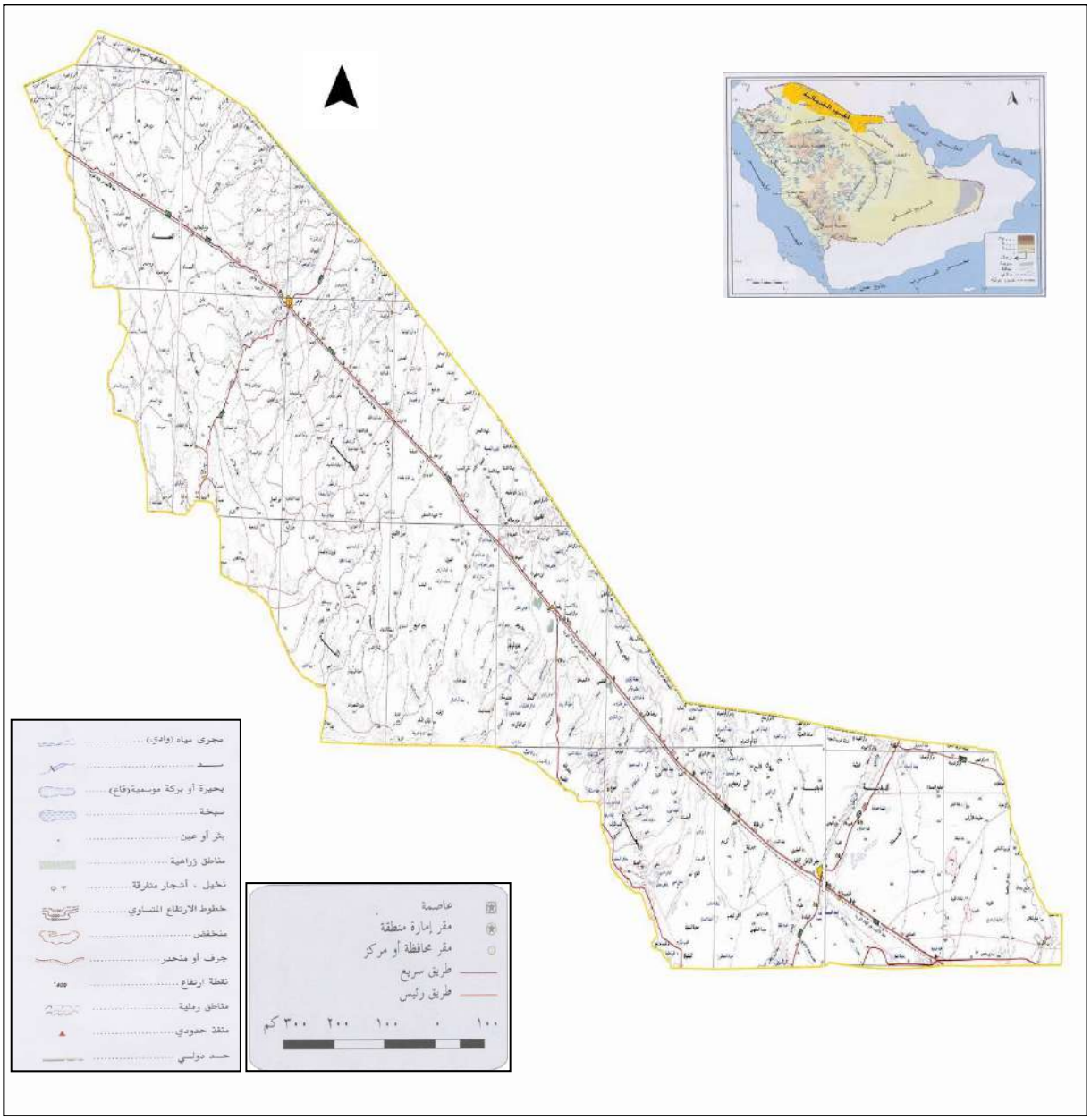

الشكل رقم (١١). خريطة منطقة الحدود الشمالية.

المصدر: من عمل الباحث اعتماداً على خرائط [٣٠ ص١٧٠-٢٠٠].

• **هضبة الحماد**: تقع هضبة الحماد إلى الشرق والشمال من حرة الحرة، وهي هضبة مستوية السطح؛ لهذا تقل بها الأودية الرئيسية، فكل أوديتها عبارة عن شعاب[٢] تنتهي بمحابس محلية، ومعظم هضبة الحماد يتراوح ارتفاعها بين ٨٠٠-٨٥٠ متر؛ لهذا تكثر بها: القيعان، [٣] والفياض، [٤] والخباري، [٥] مثل: قاع الامحاص، وقاع الطويسة، وفياض العوجا، وفيضة الشفلحية؛ وخباري الامحاص [٣٦، ص٤٦٤].

ولقلة العوارض الطبيعية من: جبال، وتلال، وأودية ذات أشجار و مياه؛ فقد كانت رياحها باردة وسريعة تحمل الأتربة؛ ولهذا كانت مخيفة مما دفع أكثر المسافرين إلى تجنبها.

• **هضبة الحجرة (الوديان)**: تقع جنوب شرق هضبة الحماد، ويبلغ متوسط ارتفاعها نحو ٥٠٢م فوق مستوى سطح البحر، ولعل من أهم الظواهر الطبيعية للهضبة العدد الكبير من الأودية التي عملت على تقطيع سطح الهضبة تماما... ومن أهم هذه الأودية: وادي عرعر(الذي تقع عليه مدينة عرعر)، الحسكى، فيحان، أعيوج... وغيرها من الأودية [٣٥، ص ٧٧] ، ورغم احتفاظ الهضبة باسم واحد خلال امتدادها الطويل، إلا أنها تتخذ أسماء محلية مختلفة (كالبة والصحن) [٣٦، ص٤٦٧].

وعلى الرغم من وعورتها فإنه يوجد في وسطها بعض الفياض - ذات الأشجار الكثيفة- يتجمع حولها بعض المياه في تجويفات الصخور؛ فتصبح مناطق جذب للطيور المهاجرة.

كما يوجد فيها مجموعة من القرى مثل (أم عشر، سامودة، الحدقة، ابن لغيصم، أم رضمة، لينة،أعيوج،زبالا، الشعبة، الخشبي، روضة هباس، رفحا، لوقه).

• **هضبة الدبدبة**: تلي هضبة الحجرة وتقع إلى الجنوب الشرقي منها وتغطي أرضها الحصى والحصباء وهي حوضية الشكل والتركيب يتراوح ارتفاعها بين (٢٠٠-٤٠٠م) وأهم ظاهرة جغرافية فيها اختراق وادي الباطن لها - الذي يتجه نحو الشمال الشرقي- [٨ ٣،ص٨١]. وإلى

---

(٢) شعاب: جمع شعب، وهو مجرى السيل الذي يتكون بين الهضاب والحزوم وينحدر سيلة في واد أو يفيض في روضة، والروضة (جمعها رياض) وهي منخفضات تجتمع بها مياه السيول وتروض بها أي تحير فيها فتبقى.

(٣) القيعان: (جمع قاع) والقاع:هي الأرض الطينية المنبسطة السطح ومنها غير المنبت، وهي الممتدة بين الحزوم والقفاف، وتنحدر إليها سيول المرتفعات التي حولها.

(٤) الفياض: جمع فيضة، وهي مستقر الماء عندما تمتلي ويفيض الزائد من سيلها، وعادة ما تكون أكبر من مساحة الروضة.

(٥) الخباري (جمع خبراء): والخبراء منخفض من الأرض تستقر فيها السيول، والخبر هو أشجار السدر والأراك، ولعدم خروج الماء من الخباري كان من أسباب نمو أشجار السدر فيها.

جانب وادي الباطن هناك أودية أقل أهمية منه لكنها ذات أشجار كثيفة، مثال: أم الخفسان، أم الحيران، البولي ، كريم وغيرها. كما تمثل مدينة الحفر أهم المناطق الحضرية في الهضبة، وينتشر في هذه الهضبة بعض المزارع والآبار والتي تمثل مناطق جذب للطيور المهاجرة.

ب) **التحليل والدراسة**: تحتل الحدود الشمالية المركز الرابع بين مناطق الصيد في قوة جاذبيتها للصيادين من أبناء القصيم؛ فقد بلغت نسبة من يتوجهون إليها بهدف ممارسة هوايتهم ٦٩,٨% من مجموع الكلي لعينة الدراسة. كما أن ٦٠% من هؤلاء الصيادين كان الدافع الرئيس لهم توفر الطيور- إلى جانب- ووجود أنواع نادرة مثل: طير الكرك. (الجدول رقم ٦) و (الشكل رقم ١٢).

الجدول رقم (٦). أسباب اختيارا لحدود الشمالية.

سبب الاختيار	العدد	النسبة %
الطيور	١٣٨	٦٠,٠
جمال الموقع	٣٤	١٤,٨
الطقس	٣٣	١٤,٣
سهولة الوصول إليه	٢٥	١٠,٩
المجموع	٢٣٠	١٠٠

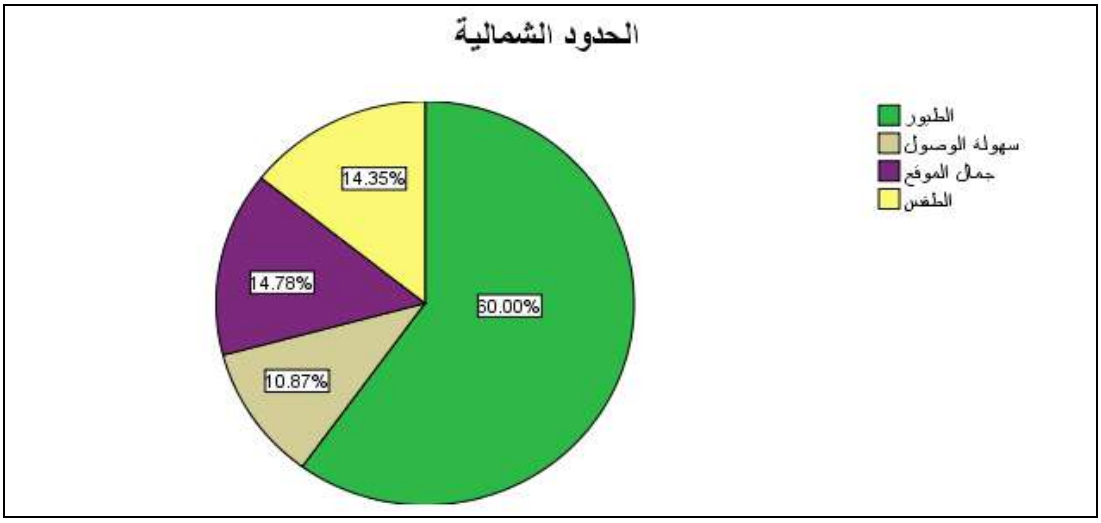

الشكل رقم (١٢). أسباب اختيار الحدود الشمالية.

فالحماد مثلاً: هضبة مستوية السطح تقل فيها الأودية الرئيسية؛ غير أنه يوجد بها بعض القيعان والفياض، مثل: قاع الامحاص، وفياض العوجا؛ ولهذا تأتي الطيور للبحث عن الماء. أما هضبة الحجرة (الوديان) فلعل من أهم الظواهر الطبيعية للهضبة هي العدد الكبير من الأودية،

مثل: وادي عرعر، والحسكى... وغيرها من الأودية؛ حيث تمثل جذب للطيور، كما تأتي الطيور إلى أودية منطقة: اللبة، واالصحين، والصحن، إلى جانب بعض آبار الماء والمزارع شمال خط التابلاين.

وعلى الرغم من وعورة هذه المناطق؛ فإنه يوجد فيها بعض الفياض ذات الأشجار الكثيفة، يتجمع حولها بعض المياه في تجويفات الصخور، فتصبح مناطق جذب للطيور المهاجرة.

وما ينبغي التنبيه عليه أن الحدود الشمالية من أكثر المناطق الأخرى تنوعاً في طيورها - حسب ما ذكره معظم الصيادين- فإلى جانب القميري والدخل هناك طيور نادرة، مثل: الحبارى، وطيور الكرك إلى جانب القطا والبط حول تجمع المياه (صور ملحق رقم ٣)

وعلى العموم فإن جمال أودية هذه الهضاب مع اعتدال درجة حرارتها صيفاً؛ كان دافعاً ل ٢٩,١% من الهواة في ممارسة الصيد في منطقة جميلة ذات مناخ معتدل صيفاً ، كما أن برودة الشتاء لم تكن عائقاً؛ والدليل أن أهم مواسم عبور الطيور هو (فصل الشتاء)، ومع ذلك سجل ١٤,٣% موافقتهم بأن الطقس دافعاً لهم لزيارة المنطقة.

٥- الصمُان

أ) **لمحة جغرافية**: تقع الصمان جنوب هضبة الدبدبة (الشكل رقم ١٣) و(الشكل رقم ١٤). وتتكون من: الصخور الجيرية، والحجر الرملي، وبعض الترسبات ذات الأصل البحري. ويبلغ متوسط ارتفاع الهضبة نحو ٢٨٠م فوق سطح البحر، وهي ممتدة على شكل طولي، ويبلغ طولها نحو ٤٠٠كم وعرضها بين (٨٠-٢٥٠كم)، وسطح الهضبة ينحدر من الشمال إلى الجنوب ويقطعها عدد من الأودية مثل العاقوله، وبرة، سبهانة. [٣٥، ص ٧٨-٧٩].

وتشتهر هضبة الصمان بوجود المنخفضات ذات الأحجام المختلفة والأنواع المتعددة، مثل: القيعان، والخباري، والفياض، وهذه الفياض غنية بأشجار السدر والحشائش، وتتحول هذه الفياض في مواسم المطر إلى مراع غنية، وتنتشر بشكل كبير في نصف الهضبة الشمالي ([٣٦، ص٤٦٨) يحدها من الشمال طريق (حفر الباطن- النعيرية) ومن الشرق طريق النعيرية- عريعرة، ومن الجنوب طريق الرياض- الدمام السريع ونفود الدهناء، ومن الغرب (نفود الدهناء)، وتتناثر فيها مجموعة من القرى، ومن أهمها: شوية، وحزوه، وسحمة، وأم الهوشات، وقرية العليا، واللصافة، والحيرا، ومناخ، وأم قليب، والرفيعة، ومعقلاء، (الشملول) [٣٠ ، ص ٣٤] كما يتميز سطح الهضبة خاصة في أجزائها الوسطى والشمالية بوجود الدحول(٦) التي يزيد عمق بعضها عن ٥٠متراً، وهي فجوات تنتج من ذوبان صخورها الجيرية [٣٤،ص٢٨].

---

(٦) الدحل: جمعها دحلان أو دحول، وتشتهر منطقة الصمان بكثرتها، وهي شقوق ومغارات في باطن الأرض لها فوهات تورى على سطح الأرض، وبداخلها سراديب وقنوات تتسع وتضيق وتنحني وفيها أحواض تمسك مياه السيول، وكانت قديماً تستخدم للسقيا، وقد تكونت هذه الدحول بفعل السيول عند إذابة السيول للطبقات الهشة من التربة. (أنظر ٣٩، ص١٧١).

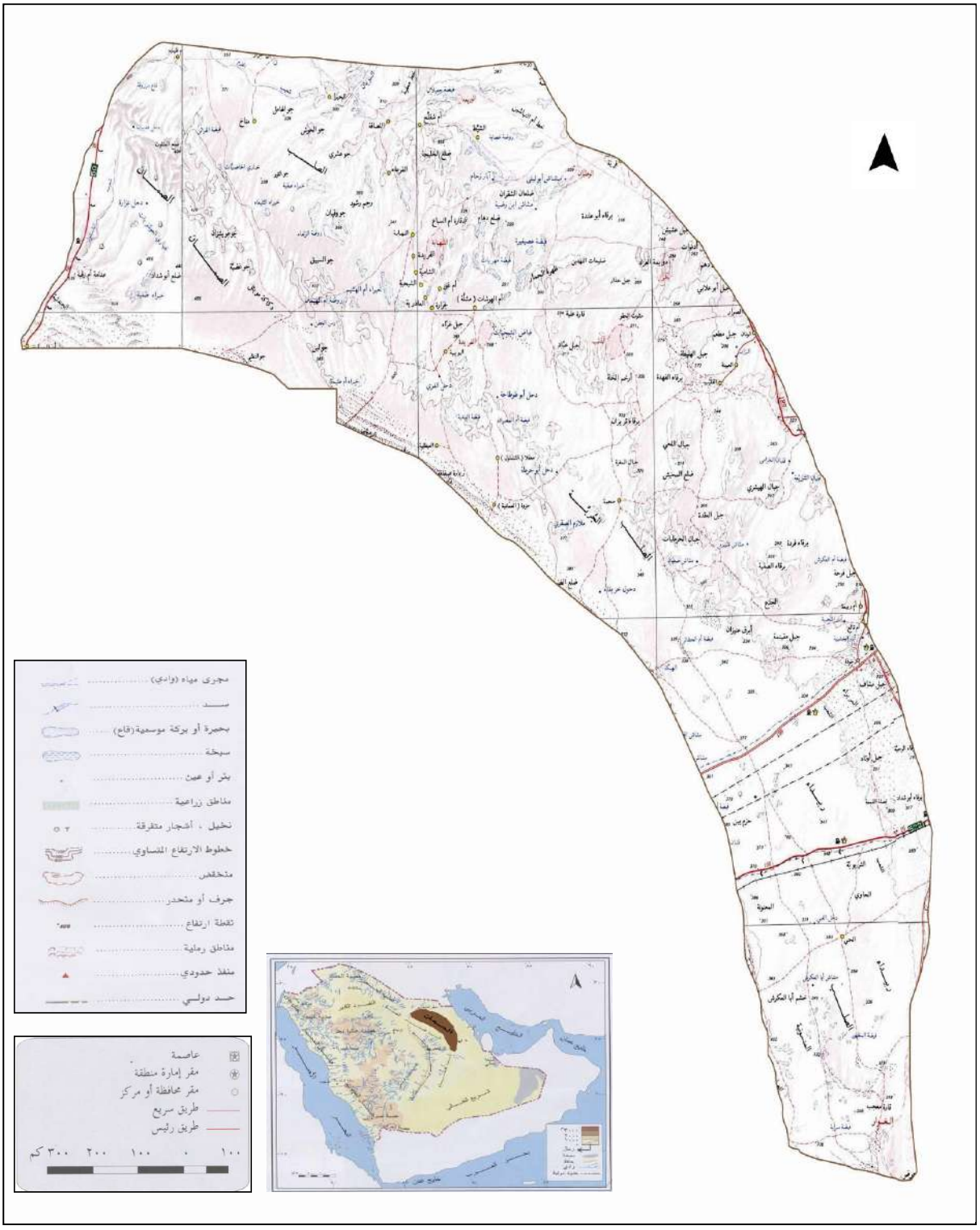

الشكل رقم (١٣). خريطة منطقة الصمان.

المصدر: من عمل الباحث اعتماداً على خرائط [٣٠ ص، ١٧٠-٢٠٠].

ب) التحليل والدراسة: يتجه إلى الصمان ٦٨,٧% من مجموع صيادي القصيم ممن شملتهم الدراسة؛ بهدف ممارسة الصيد؛ وذلك لعدة دوافع؛ وفي مقدمتها توفر الطيور في هذه الهضبة؛ حيث بلغت نسبة ممن كان هذا دافعاً لهم ٣٦% (الجدول رقم ٧) و (الشكل رقم ١٤)

الجدول رقم (٧). أسباب اختيار الصمان.

سبب الاختيار	العدد	النسبة %
الطيور	٨٢	٣٦,٠
جمال الموقع	٨١	٣٥,٥
سهولة الوصول إليه	٤٩	٢١,٥
الطقس	١٦	٧,٠
المجموع	٢٢٨	١٠٠

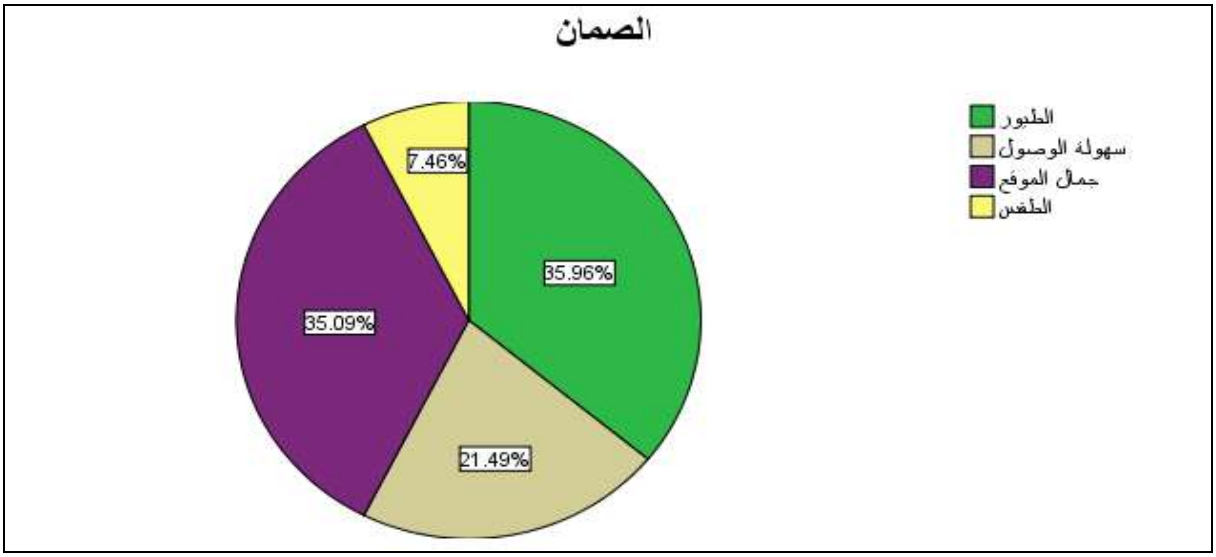

الشكل رقم (١٤). أسباب اختيار منطقة الصمان.

والطيور تكثر بالصمان؛ لتوفر الماء في القيعان وبعض الدحول، كما تلجأ للأشجار سعياً للبحث عن الظل والأمان؛ لهذا كانت هذه الطيور هدفاً رئيساً للصيادين حيث بلغت نسبة ممن كانت دافعاً لهم ٣٦%، كما يلاحظ أن سبب الأختيارقريب من هذه النسبة من مجموع الصيادين ٣٥,٥% ، ممن كانت دوافعهم: اختيار أوديتها ذات الأشجار، وفياضها الغنية بالحشائش، ودحولها ذات المياه. كما يلاحظ أنه لم يكن لظروفها المناخية دور في اجتذاب الصيادين إليها.

أما عن بقية جهات القصيم (الشرق، الغرب، الجنوب) الجدول رقم ٨، والشكل رقم ١٥) ، فعلى الرغم من سهولة الوصول إليها - كما بين ذلك تقريباً- ٥٠% من مجموع أفراد الصيادين،

إلا أنها قد سجلت أقل مناطق الصيد إقبالاً؛ ولعل ذلك يرجع؛ لقلة عدد الطيور، وتنوعها فيها، وأيضاً بعدها عن خطوط عبور هذه الطيور، كما - لا ننسى- أن الامتداد العمراني، وكثرة حركة الناس، وانتشار بعض المصانع على أطراف القصيم؛ عمل على تنفير الطيور؛ وهذا قد ينطبق على جنوب القصيم بدرجة أكبر؛ لكونها من أقل مناطق الصيد إقبالاً.

الجدول رقم (٨). بقية مناطق الصيد في القصيم.

الجهة من القصيم	الشرق		الغرب		الجنوب	
سبب الاختيار	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %
سهولة الوصول إليه	٩٨	٥١,٠	٩١	٤٦,٤	٩٧	٥٨,١
جمال الموقع	٤٩	٢٥,٥	٦٠	٣٠,٦	٢٦	١٥,٦
الطيور	٣٠	١٥,٦	٢٧	١٣,٨	٢٢	١٣,٢
الطقس	١٥	٧,٨	١٨	٩,٢	٢٢	١٣,٢
المجموع	١٩٢	١٠٠	١٩٦	١٠٠	١٦٥	١٠٠

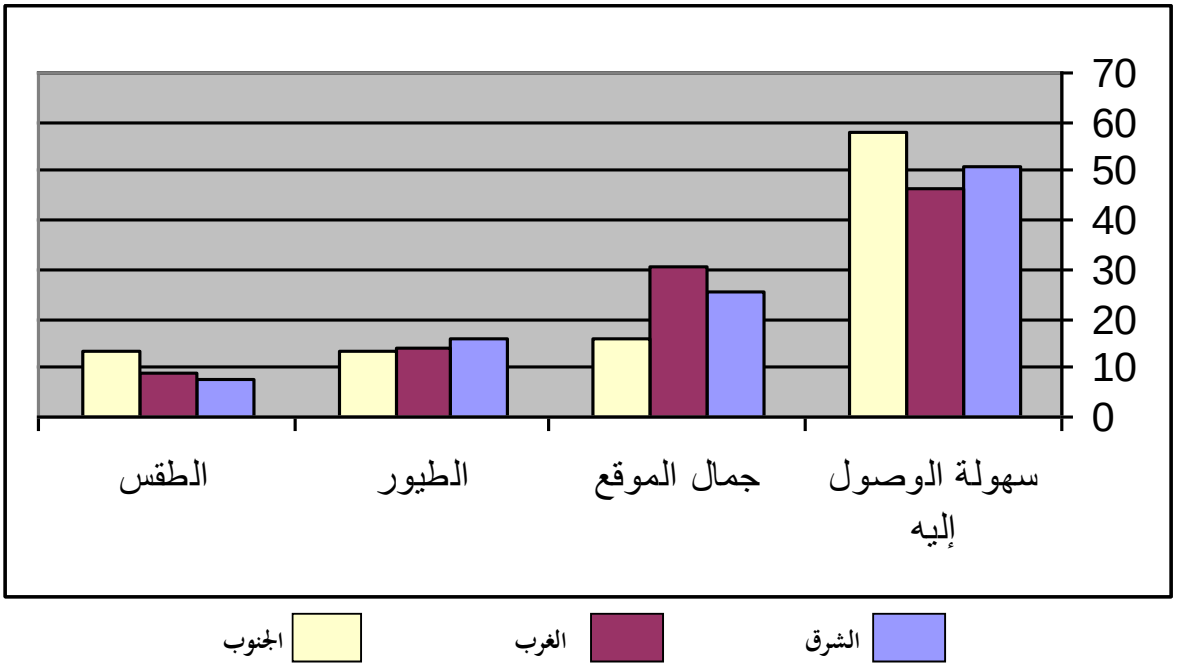

الشكل رقم (١٥). بقية مناطق الصيد بالقصيم.

وفي غرب القصيم الذي سجل جمال موقعة الدافع الثاني لتوجه الصيادين إليه؛ لوجود جبال (أبانات)، وأودية منطقة (قطن) المشهورة بأشجار الطلح فيها، إلا أنه لا يمكن إغفال موجة الجفاف التي تعتري مزارعها - في الآونة الأخيرة- مما له الأثر بجفاف آبارها وموت أشجارها؛

مما لا يجعل الطيور تقصده - كما كان في السابق- أما عن جنوب القصيم، فعلى الرغم من كثرة الطرق الحديثة والتي تدفع بالصيادين إلى اختيار المنطقة، لسهولة الوصول إليها، إلا أن - هذه الطرق في الوقت نفسه- قد نفرت الطيور بحكم اختراقها للمزارع وبعض الشعاب؛ مما جعل هذه الأماكن منطقة طرد للطيور مقارنة بالحال قبل التطور- في مد وتطوير هذه الطرق السريعة- أما عن شرق القصيم؛ فعلى الرغم من قلة الطيور فيها – أصلاً- مقارنة مع بقية المناطق إلا أن سيادة موجة التنزه الخلوي لدى أسر بريدة - على وجه الخصوص- في مناطق البرية شرق القصيم، مثل: (النابقيه، الركية، صلاصل، عريق الطرفية، نفود الاسياح) كانت دافعاً لانتشار مخيمات البر؛ مما عمل على تنفير أكثر الطيور، أضف إلى ذلك أن هناك شريحة من الصيادين يميل للخصوصية والبعد عن المعارف الشخصية خصوصاً أثناء ممارسة هذه الهواية، كما أن - جانب- خطورة الصيد قد يتأكد في حضرة جمهور الناس؛ لتوقع إصابة الغير عن طريق الخطأ بالتصويب من بعيد على الطيور!.

ومن جهة أخرى، فقد تم إجراء تحليل معامل الارتباط (بيرسون)؛ بهدف الوصول إلى معرفة العلاقة بين جميع مناطق الصيد الثمانية وسبب اختيارها؛ ومن خلال تطبيقه معها، تبين أن نتائج الارتباط أغلبها ذو نسبة منخفضة؛ حيث أنها لم تتجاوز ٥٠%. هذا باستثناء مناطق الصيد داخل منطقة القصيم التي أعطى التحليل دلالات إحصائية، توضح العلاقة بين هذه الاتجاهات وسبب الاختيار؛ فقد أظهرت النتائج ما نسبته أعلى من ٧٠% بين غرب القصيم وجنوبه، وما نسبته بين (٦٠% - ٧٠%) بين شرق القصيم وجنوبه، وإلى (٦٠ %)بين شرقه وغربه.

ومن دراسة الجدول السابق رقم (٨) تبين أن الرابط بين توجه الصيادين لهذه المناطق؛ يتركز بالدرجة الأولى على: سهولة الوصول إليها لوجود الطرق المعبدة،وأيضاً قصر المسافة؛ حيث أجاب قرابة ٥٠% من أفراد العينة أن سهولة الوصول تمثل سبب اختيار هذه المناطق.

وعلى العموم فإنه من دراسة مناطق الصيد في المملكة والتي يتواجد فيها هواة الصيد من أبناء القصيم، فإنه بقي أن نذكر أن هناك دوافع أخرى تحمل الصيادين إلى الاقتصار على بعض المناطق، وقد تختلف عن المناطق الرئيسية - التي ذكرناها- وعلى الرغم من قلة تواجد الطيور في هذه المناطق إلا أن فإن هناك دوافع أخرى عبر عنها أفراد العينة تبرر هذا التوجه.

فعلى سبيل المثال: اختيار أجزاء من جزيرة فرسان أو شعبان قرب الحماد؛ يرجع ذلك لقربها من المحميات؛ حيث يتوقع الصياد خروج بعض الطيور من المحمية، وقد يكون الصيَاد يتجه للصيد في منطقة وعرة، ويقل فيها تواجد الطيور ألا أنه مغرم بالسعي لصيد طيور نادرة، مثل (الحبارى) رغم أن هذه الطيور-عادة- يتم الحصول عليها بالقنص لا بالصيد.

كما أن جمال الطبيعة واعتدال الجو؛ قد يحمل بعض الصيادين إلى مزاولة هواية الصيد في أماكن بعيدة جداً؛ مثل: (أبها)، وهناك نوع من الصيادين يحملهم هاجس حب الخصوصية والراحة النفسية في كونه يزاول هوايته في مكان لا يشاركه فيه أحد؛ مما يضطره للذهاب، مثلاً: لخبب في

النفود الكبير. كما أن نفود الاسياح من المناطق قليلة الصيد إلا أن توفر الحطب كان مشجعاً للصيد فيه في أوقات والمرور في طريقهم بمنطقة السد أملاً في توافق مرورهم بوجود بعض الطيور التي تبحث عن الماء في منطقة السد.

- وبشكل عام- فإنه من الملاحظ أن أعداد الصيادين في تزايد مستمر تبعاً لزيادة حجم السكان، وإن كان البعض منهم قد أحجم عن الصيد؛ بسبب كثرة الصيادين التي قد تنفر الصيد، وتقضي على خصوصية الصيَاد. كما أن توفر وسائل التقنية من: أجهزة تحديد المواقع، والهاتف النقال.....وغيره والتي قللت نسبة المخاطرة في الذهاب لبعض مناطق الصيد البعيدة؛ مما دفع بمجموعات من الصيادين - ومن بينهم شباب من حديثي السن- إلى خوض مضمار المغامرة.

ومع التسليم بأن بعض الصيادين يحتفظ بمعرفة مناطق محددة يكثر فيها الصيد دون غيرها، وفي فترة محددة من العام يتكرر سنوياً، ويعتبر البعض هذا من السرية التي يحتفظ بها لنفسه أو لأصحابه؛ لكثرة المنافسة؛ غير أن هذا قد يصدق على منطقة جغرافية محددة جداً، وقد لا تتعد بعض الأشجار في وادي أو مزرعة خاصة، لكن على العموم مناطق العبور معروفة للجميع ووقت عبور الطيور وأنواعها.

كما أن بعض هواة الصيد يحتفظ بسجل يرصد فيه: كثافة الطيور، ونوعها، وكم عدد الطيور التي تم اصطيادها، وتحديد المنطقة الجغرافية التي زارها؛ بل، ويسجل تاريخ الحدث باليوم (وهو الأهم)؛ لكونه يتوقع قدوم طيور مهاجرة في نفس الفترة من العام القادم ؛ ولكون هذا يتكرر لعدة أعوام؛ فإن الصياد يستعد ويرتب وضعه لاقتناص هذه المواسم.

ومما يميز هواية الصيد أن هواتها لا يمارسون ضغطاً على المناطق الريفية، والبيئات الطبيعية: كالفياض والأودية، والسواحل؛ لكون مناطق الصيد هذه ذات مساحات شاسعة، ومواقعها متباعدة، وبعيدة عن موقع إقامة الصيادين، كما أنه ليس من السهولة الوصول إليها؛ لكون كثير منها في فياض وأودية طرقها - عادة- غير معبدة، إلى جانب قلة تكرار زيارتها من قبل الصيادين؛ لأن الطيور تغير أماكن تواجدها، والهواة يكونون في إثرها، أي أن الطيور هي التي تحدد جهة الصياد (لا الصياد نفسه) كما أنه من سمات الصيادين أنهم لا يكونون على شكل جماعات - كما هي الحال- في رحلات السياحة؛ الأخرى، لكون هذا ينفر الطيور؛ ونتيجة لذلك فإن قدومهم بشكل فردي ثلاث أو أربع أشخاص لا يشكل خطراً على دهس النباتات؛ مع التسليم بدور عجلات السيارات التي تؤثر على النباتات الطبيعية خاصة وأن قائدها يتبع الطيور(لا الطرق المطروقة من قبل)؛ لكن كما مر فإن انقطاع زيارة هذه المركبات شهوراً عن مناطق الصيد كفيلاً بنمو هذه النباتات مرة أخرى.

ومن سمات هذه الهواية أنها لا تمثل خطراً يهدد شكل البيئات الطبيعية؛ لأن زيارات الصيادين مفاجئه لمناطق الصيد، ومعظمهم من الشباب الذين يعشقون المبيت في العراء صيفاً ويلجأ ون للمدن والقرى في ليال الشتاء للمبيت؛ وعلية، فليس هناك مشاريع إنشائية من شقق ومنتجعات في مواقع الصيد تستهدف هذه الشريحة - من السياح- لأنها بنظر المستثمر غير مربحة، ونتيجة لذلك ليس هناك من خطر إزالة أشجار ونباتات أو حتى تغيير الجو العام للمواقع

الطبيعية بأي منشأه سكنية أو أكشاك للباعة والتي ينتج عنا مسببات التلوث؛ مما تتركه من قمامات وغيرها.

وأخيراً؛ فإنه من الملاحظ أن هواية الصيد في المملكة تصطبغ بطابع المحلية، وإن كان المحرك لها عوامل خارجية، كحركةً الصيادين المرهونة بهجرة الطيور التي تتأثر هجرتها بحركة الرياح، بل - وأحيانا- بعوامل بشرية كالحروب التي تنفر الطيور.

النتائج والتوصيات

في ضوء أهداف البحث المرسومة؛ يمكن التوصل إلى مجموعة من النتائج والتوصيات أبرزها ما يلي:

أولا: النتائج

١-بينت الدراسة أن من أبرز الدوافع للقيام برحلة الصيد يكمن خلف متعة جلسة إعداد طعام الرحلة المشتمل على الطيور التي تم اصطيادها؛ حيث جاءت في مقدمة الدوافع الأخرى؛ فقد أيدها الصيادون بنسبة ٩٥,٥ % من أفراد العينة.

٢-جاءت معظم نتائج الصيادين منسجمة مع التوجه في اعتبار أن الصيد مجرد هواية؛ حيث سجل المؤيدون ٩٢,٦ % من مجموع أفراد العينة؛ مما يعني أن شغف حب الصيد متعمق في نفوسهم.

٣-سجل ٨٥,١ % من أفراد العينة موافقتهم على أن من دوافع الصيد المباشرة سعي كثير من الصيادين إلى التعود على ممارسة هذه الهواية لكسب الخبرة، وهذا - يلحظ- من حرص من هم جدد على هذا الميدان في غشيانهم مجالس خبراء الصيد، والتسابق على مرافقة أصحاب الخبرة.

٤-بينت الدراسة أن هناك علاقة بين العمر والتدرب على الصيد، فقد بين الاختبار أن العلاقة ذات دلالة إحصائية بواقع (١٠ .٠) مما يعني أن العمر هو المسئول الأول لدافع التدريب على الصيد لقلة خبرة هؤلاء الصيادين، حيث أيَّد هذا الدافع ٩٦% من الصيادين ممن أعمارهم أقل من عشرين سنة، وتتناقص النسبة كلما زاد عمر الصياد.

٥-هواية الصيد نمط من النشاط يؤثر على جو الأسرة، وقد تكون هذه الهواية محاكاة بين الأقران من الأشقاء مما ينتج عنه التأثر. هذا وقد كشفت الدراسة أن ٧٥,١% من أفراد العينة يعيشون في أسر يهوى بعض أفرادها الصيد.

٦-قرابة ثلثي العينة بنسبة ٦٣,٩% يميلون إلى أن من دوافع الصيد حب المغامرة، فقد أكدت الدراسة أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية من صالح العزاب، حيث مثلت نسبة من يميلون للمغامرة ٨٢,٩ % مقابل ٥٣,٩ % من المتزوجين؛ كما بينت الدراسة أن هناك علاقة قوية جداً بين المغامرة وأعمار الصيادين؛ حيث سجل المؤيدون للمغامرة ممن أعمارهم أقل من ٢٠ سنة ٨٠%؛ وعليه، فكلما تقدم الصياد بالعمر قلت رغبته بالمغامرة.

٧-تصنف هواية الصيد في بعض المصادر ضمن الأنشطة السياحة الرياضية إلا أن هذه الدراسة تميل إلى اعتبار هواية الصيد ضمن السياحة البيئية؛ فنتائج هذه الدراسة تدعم هذا التوجه حيث سجلت دوافع الصيد غير المباشرة (دوافع سياحية) نتائج تؤكد هذا التوجه؛ ولهذا لا يستغرب أن نجد ٩٣,٨ % من مجموع العينة يدفعهم الصيد للتمتع بالمناظر الطبيعية. و٩١,٢ % من مجموعهم يسعون لاكتشاف أماكن جديدة،و ٨٩,٩ % منهم يعدون إشعال النار من وسائل تحقيق المتعة في رحلة الصيد، وأن ٧٩,٦ % من أفراد العينة يدفعهم زيارة الساحل بهدف متعة زيارته.

٨-متعة الصحبة في الطريق والجلسة البرية تزداد متعتها برفقاء متقاربين في: (العمر، ونوع المهنة... الخ) لهذا أجاب ٩٠,٣ % من مجموع أفراد العينة أنه من دوافع رحلة الصيد كسب رفقة الأصدقاء. كما أكدت الدراسة أن هناك علاقة بين رغبة مرافقة الأصدقاء، ونوع العمل؛ فعلى سبيل المثال: سجل المعلمون نسبة ٩٦,٤ % ، يليهم الطلاب بنسبة ٩٠%، ثم تقل النسبة لدى الموظفين، ورجال الأعمال؛ لاختلاف مجالاتهم.

٩-تحت ظروف متعددة يميل ٧٣,٧ % من مجموع العينة إلى ممارسة هواية الصيد على أنها سياحة داخلية، ومن استعراض دوافع الصيد غير المباشرة (السياحية) يتضح أن رحلة الصيد تلبي رغبات متنوعة لدى عشاقها؛ مما يؤكد أهميتها كهدف سياحي.

١٠-بينت نتائج الدراسة أن هناك علاقة بين اعتبار الصيد سياحة داخلية والوضع الاجتماعي، حيث مثلت نسبة من يعتبرون الصيد سياحة داخلية ٧٨,٧ % من المتزوجين مقابل ٦٣,٧ % بالنسبة للعزاب، بفارق ١٥% ؛ وقد يكون تفسير ذلك صعوبة السفر لخارج المملكة من قبل أصحاب العائلات،.

١١-أسفرت نتائج الدراسة عن أنه كلما زاد دخل الشخص زاد ميله في اعتبار الصيد سياحة داخلية، وعلى الخصوص عند من دخولهم تتعدى ١٠٠٠٠ريال سعودي. فصاحب الأسرة، ومن تعدى مرحلة الشباب، وزاد دخله، يميل في اعتبار السياحة الداخلية دافع لممارسة الصيد.

١٢-هناك حوالي ٨٢,٥ % من مجموع العينة يذهبون للساحل لممارسة هواية الصيد، وبينت نتائج الدراسة أن السبب الرئيس في اختيار الساحل - دون المناطق الأخرى- هو كثرة الطيور المهاجرة؛ حيث أجاب ٧٥,٥ % موافقتهم لهذا.

١٣-يحتل شمال القصيم المركز الثاني بين مناطق الصيد في نسبة تواجد الصيادين فيه ٧٤,٤% ، من مجموع أفراد العينة؛ والسبب - كما أظهرت نتائج الاستطلاع- هو قربه من أماكن إقامة الصيادين؛ حيث أجاب ٦٠% من أفراد العينة: أن سهولة الوصول إليه تمثل أقوى الدوافع لهم

١٤-يمثل مرتادو التيسية من هواة الصيد ٧٤% من مجموع عينة الدراسة، وهضبة التيسية جزيرة وسط الكثبان الرملية؛ لهذا سجل جمال موقعها السبب الرئيس في اختيارها.

١٥-تحتل الحدود الشمالية المركز الرابع بين مناطق الصيد في قوة جاذبيتها للصيادين من أبناء القصيم؛ فقد بلغت نسبة من يتوجهون إليها بهدف ممارسة هوايتهم ٦٩,٨% من مجموع

الكلي لعينة الدراسة، كما أن ٦٠% من هؤلاء الصيادين كان الدافع الرئيس لهم توفر الطيور إلى جانب وجود أنواع نادرة مثل: طير الكرك. كما أن جمال أودية هذه الهضاب مع اعتدال درجة حرارتها صيفاً دافعاً ل ٢٩,١% من الهواة في ممارسة الصيد فيها.

١٦-تم إجراء تحليل معامل الارتباط (بيرسون) بهدف الوصول إلى معرفة العلاقة بين جميع مناطق الصيد الثمانية وسبب اختيارها، ومن خلال تطبيقه معها، تبين أن نتائج الارتباط أغلبها ذو نسبة منخفضة باستثناء مناطق الصيد داخل منطقة القصيم التي أعطى التحليل دلالات إحصائية توضح العلاقة بين هذه الاتجاهات وسبب الاختيار. وقد تبين أن الرابط بين توجه الصيادين لهذه المناطق يتركز بالدرجة الأولى على سهولة الوصول إليها لوجود الطرق المعبدة، وأيضاً قصر المسافة.

ثانيا: التوصيات

١-هذه الدراسة تؤيد أن ممارسة هواية الصيد لا تمثل خطراً على الحياة الفطرية في المملكة؛ لكون هواته يقبلون على اصطياد الطيور المهاجرة، والتي تعتبر أراضي السعودية وحدة عبور واستراحة، لكن بشرط التزام الهواة بأهمية إتباع جدولة وأنظمة الصيد من قبل السلطات السعودية.

٢-ينبغي الحذر من أن يشكِل الصيادون جماعات - كما هي الحال- في رحلات السياحة الأخرى، لكون هذا ينفر الطيور، وقد ينتج عنه دهس النباتات، والإضرار بالبيئة.

٣-سجل ٨٥,١ % من أفراد العينة موافقتهم على أن من دوافع الصيد المباشرة سعي كثير من الصيادين إلى التعود على ممارسة هذه الهواية لكسب الخبرة،؛ حيث أيَّد هذا الدافع ٩٦% من الصيادين ممن أعمارهم أقل من عشرين سنة؛ وهذا يجعل هذه الدراسة توصي في إقامة نادي للتدريب على الصيد على طرق علمية متطورة، تساهم في تقليل بعض الممارسات الخاطئة لها.

٤-أسهمت هذه الدراسة في التعرف على التوزيع الجغرافي لبعض مواقع الصيد في المملكة؛ ولعل هذا يعطي مؤشراً للمستثمرين في إقامة خدمات مصاحبة كمساكن التأجير في المدن والقرى القريبة من الساحل الغربي (على سبيل المثال).

٥-الدراسة نقلت جوانب مهمة من واقع هذه الهواية - كما هي في الميدان من خلال الدراسة الاستطلاعية- ويمكن لهواة الصيد أن يستفيدوا من هذه التجارب في رحلات صيد قادمة.

٦-ينتج عن دراسة المواقع الجغرافية لتواجد الطيور المهاجرة، إثراء في معرفة مقوماتها الطبيعية؛ وهذا يمكن أن يستغل في السياحة البيئية التي منها: مشاهدة الطيور، والتمتع بالمناظر الطبيعية، والصيد المقنن، وهذا يقدم صورة مقترحة من أجل تخطيط وتفعيل أمكانية الاستفادة منها في السياحة الداخلية.

٧-هناك حاجة إلى - لفت النظر- لأهمية هذا النوع من السياحة الداخلية، فعدد هواتها في المملكة يفوق الآلاف، وهم بحاجة إلى جهة رسمية تنظمهم؛ وتكون مصدراً لثقافتهم بهذا النوع من

السياحة ولعل هيئة السياحة هي "المعني الأول في القيام بهذا الدور" ويمكن تطبيق ذلك بإتباع الآلية التالية:

٨-إنشاء موقع الكتروني تحت إشراف الهيئة، يحتوي على تقارير عن الصيد ومواسمه، وجداول تنظيم الصيد خلال السنة.

٩-تنظيم رحلات صيد لبعض المحميات حسب الأنظمة المسموح بها.

١٠-إقامة معارض دورية تثقيفية لهواة الصيد خاصة فيما يتعلق ببعض مخاطرها.

١١-إدراج هواية الصيد ضمن مقومات السياحة في المملكة، وتظهر في مطبوعات الهيئة كسياحة داخلية فاعلة.

١٢-عقد ندوات علمية بالتعاون مع الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية؛ لتنسيق العمل المشترك فيما يخدم هذا المنشط السياحي ويقننه.

١٣-تشجيع ترجمة بعض المراجع الأجنبية، لمعرفة آخر ما توصلت له الدول الأخرى حيال هذا النوع من الهواية.

وأخيراً، هذه الدراسة ما هي إلى محاولة علمية لدراسة دوافع هواية صيد الطيور لدى هواة الصيد من أبناء القصيم، تحتاج لدراسات أخرى تتناول جوانب لم تتطرق لها ، تثري هذا النوع من الدراسات. ويقترح - في هذا الصدد- بأن تتولى الجامعات ومراكز البحوث تبنى مشاريع بحثية تطبيقية مشابهة في مناطق أخرى من المملكة تثري هذا الجانب العلمي الذي يدفع في هذا المنشط السياحي.

المراجع

[١] أبوداود، عبد الرزاق بن سليمان ، ((مفهوم السياحة وأهميته وإمكانية تطبيقه في المملكة العربية السعودية)) *العقيق ملف/ ثقافي/ أدبي/ فصلي / محكم يصدر عن نادي المدينة المنورة الأدبي - البحوث والدراسات* ١مفاهيم، ملف خاص: *السياحة الداخلية في المملكة العربية السعودية*، م٦، ع ٣١-٣٢، (١٤٢١هـ)، ص٤٢

[٢] الزوكة، محمد بن خميس ، *صناعة السياحة من المنظور الجغرافي*، ، جمهورية مصر العربية ،دار المعرفة الجامعية، (١٩٩٦م)

[٣] الشريف، سامي ، *الإعلام السياحي* ، القاهرة، ط٢ الناشر دار النهضة العربية، (٢٠٠٤م).

[٤] ملوخيه ، أحمد فوزي (١٤٢٧هـ/٢٠٠٧م)، *مدخل إلى علم السياحة*، الإسكندرية، دار الفكر الجامعي (١٤٢٧هـ/٢٠٠٧م).

[٥] الجخيدب، مساعد بن عبد الرحمن، السياحة الصحراوية، *العقيق ملف/ ثقافي/ أدبي/ فصلي/ محكم يصدر عن نادي المدينة المنورة الأدبي - البحوث والدراسات ٣التخطيط، ملف خاص: السياحة الداخلية في المملكة العربية السعودية*، م٦،ع ٣١-٣٢، (١٤٢١هـ)، ص١٠٧- ١٢٢.

[٦] أبوزنادة، عبد العزيز بن حامد ، المناطق المحمية وخيارات تنمية السياحة البيئية في المملكة، *العقيق ملف/ ثقافي/ أدبي/ فصلي/ محكم يصدر عن نادي المدينة المنورة الأدبي - البحوث والدراسات ٣التخطيط، ملف خاص: السياحة الداخلية في المملكة* ، م٦،ع ٣١(١٤٢١هـ) ص٣١-٣٢

[٧] Waugh, D (2000), *Geography An Integrated Approach*, u.k Third edition, Nelson,. (2000),

[٨] روبنسون، *جغرافية السياحة*، ترجمة إمام، محبات ، القاهرة، ج١ دار المعارف، القاهرة. (١٩٨٥ م)

[٩] Skinner, M, others *The complete A-Z GEOGRAPHY* handbook second edition, U.k , Hodder & Stoughton,. London. (2000)

[١٠] الصيرفي، محمد ، *السياحة والبيئة* ، الإسكندرية ،دار الفكر الجامعي (١٤٢٧هـ/٢٠٠٧م).

[١١] المبتعث، *تقرير عن الحياة الفطرية وإنمائها في المملكة* ، مجلة دورية،ع ١٤٩ (١٩٩٣م – ١٤١٤هـ) ص(٨- ١٦).

[١٢] الطريف ،محمد بن سليمان ، *أنظمة المحافظة على الحياة الفطرية والمواطن الطبيعية في المملكة العربية السعودية*. وثيقة صادرة بمناسبة مرور عشر سنوات على تأسيس الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وإنمائها، الرياض ،مطابع الشروق،. (١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م)،

[١٣] Golley, M and Moos, S ,*The Complete Garden Bird Book, How to Identify and Attract Birds to your Garden,u.k*, new Holland publishers,. (1996),

[١٤] Sand Grouse, Ornithological Society of The Middle East, (2001), volume23 (1) *OSME, U.K.*.

[١٥] Herbig, P and Hara, B (1997), Ecotourism A guide for Marketers, *European Business Review* Volume 97 N5pp231-236.

[١٦] Gregory , P ,Personal Communication Regarding Bird watching, Tourism generally and West Papua Specifically, Australia, Publishing. (2006),

[١٧] Lovelock, B Tourism and The Consumption of Wildlife Hunting, Shooting and Sport Fishing, Series: Contemporary Geographies of Leisure: Tourism and Mobility,U.K Rout ledge, (2006),.

[١٨] Jemes, *E Hunting and Conservation Issues* / Game bird , Shooting Preserves. U.S.A A publication from the Wildlife Management Institute.. (1992),

[١٩] السامرائي، عبد الله (١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م)، *الصيد والبيئة الصيد البري* ،بيروت، الجزء الأول، الدار العربية للعلوم،مطبعة المتوسط ، (١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م)،

[٢٠] اليوسفي، محمد بن سليمان ، *الطيور البرية والمهاجرة في المملكة العربية السعودية*. سلسلة رواد الصحراء(١)، الرياض، تنفيذ شركة ألوان للطباعة والصناعة المحدودة، (١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م).

[٢١] الوليعي،عبد الله بن ناصرو نادر،إياد بن عبد الوهاب، *مرشد الصياد*، الرياض، من مطبوعات الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وإنمائها -٢- مطابع الحرس الوطني،(بدون تاريخ)

[٢٢] الوليعي، عبد الله بن ناصر، *المحميات البيئية الطبيعية في المملكة العربية السعودية*،الرياض، مطابع الحرس الوطني، (١٤٢١هـ).

[٢٣] سليمان، محمد عادل ، *الموسوعة المصورة: عالم الطيور حقائق وغرائب وطرائف* ، القاهرة، دار الطلائع للنشر والتوزيع والتصدير، (بدون تاريخ).
[٢٤] تنبكجي، عماد محمد عدنان ، *أحوال وسلوكيات الطيور* دمشق ، دار العلا للطباعة والنشر، (١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م).
[٢٥] كامل، أحمد علي، تربية طيورالزينة، الإسكندرية، منشأة المعارف جلال حزوي وشركاه،(٢٠٠٠م).
[٢٦] النتشة، رفيق بن صالح (١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م)، *الصيد والطرد في رحلة إلى الربع الخالي*. الرياض، ط٣،دار العقل، (١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م)،
[٢٧] الباشا، عبد الرحمن بن رأفت ، *الصيد عند العرب أدواته وطرقه- حيوانه الصائد والمصيد*، بيروت، ط٣، مؤسسة الرسالة، دار النفائس، (١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م).
[٢٨] الناشري، تقي الدين حمزة بن عبد الله (٩٢٦هـ) - تحقيق- الجشي، عبدالله بن محمد (١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م)، *انتهاز الفرص في الصيد والقنص*، أبو ظبي المجمع الثقافي، (٩٢٦هـ)
[٢٩] العساف، صالح بن حمد ، *المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، سلسلة البحث في العلوم السلوكية (الكتاب الأول)*، الرياض، مكتبة العبيكان، (١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م)،
[٣٠] دليل هواة الرحلات البرية في المملكة العربية السعودية. ، الرياض ، ط٢، طبع ونشر هيئة المساحة الجيولوجية السعودية، (١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م).
[٣١] www.albrari.com
[٣٢] www.mekshat.com
[٣٣] القحطاني، محمد بن مفرح و أرباب محمد إبراهيم و إبراهيم عبد المنعم علي ، *السياحة الأسس والمفاهيم دراسة تطبيقية على منطقة عسير بالمملكة العربية السعودية* ، جدة، مطابع مؤسسة المدينة للصحافة(دار العلم) (١٤١٧هـ/١٩٩٧م)،
[٣٤] النافع، عبد اللطيف بن حمود ، *الجغرافيا النباتية للمملكة العربية السعودي*، الرياض، مطابع نجوم المعارف (١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م)،
[٣٥] سقا، عبد الحفيظ بن محمد بن سعيد ، *الجغرافيا الطبيعية للمملكة العربية السعودية*، ط٣، جدة، دار كنوز المعرفة (١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٤م).
[٣٦] الوليعي ،عبد الله بن ناصر، *البنية الجيولوجية والتضاريس*، ضمن بحوث الموسوعة الجغرافية للعالم الإسلامي ج٣(القسم الأول) المملكة العربية السعودية الرياض، طبع بمناسبة الاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة، مطابع جامعة الإمام، (١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م).
[٣٧] الجخيدب، مساعد بن عبد الرحمن ، *أحجام المراكز الحضرية وامتداد أقاليمها الوظيفية بمنطقة القصيم*، سلسلة مشروع وزارة التعليم العالي لنشر ألف رسالة علمية(٣٨) المملكة العربية السعودية، وزارة التعليم العالي، جامعة الإمام محمد بن سعود الأسلامية، عمادة البحث العلمي، الرياض، مطابع جامعة الإمام، (١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م)،

[٣٨] الشريف، عبد الرحمن صادق، جغرافية المملكة العربية السعودية، الرياض، دار المريخ، (١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م).
[٣٩] الشبانات، سعد بن عبد العزيز، الصمان، بحوث وتحقيقات جغرافية ميدانية وتاريخية لمنطقة الصلب والصمان،الرياض، دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع،(١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م).

الملحق رقم (١): الاستبانه

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته: أخي الصياد: يقوم الباحث بإجراء دراسة علمية بعنوان:

(دوافع *هواية الصيد* كنشاط سياحي وتوزيع مناطق ممارستها)

دراسة استطلاعية على بعض هواتها من أبناء منطقة القصيم

يمثل الصيد أحد ألأنماط السياحية داخل المملكة لكونه يلبي رغبة شريحة من شبابنا، وتسعى هذه الدراسة إلى التوصل لدوافع الصيد، ومعرفة مناطقه، سعياً لتحقيق رغبات الصيادين في متعة الصيد في جو آمن. آمل التلطف بإعطاء جزء من وقتكم للإجابة عن أسئلة هذه الاستبانة مع ملاحظة أن جميع المعلومات فيها سوف توظف لخدمة هذه الدراسة فقط، شاكراً لكم سلفاً تعاونكم.

الباحث: د/ أحمد محمد الشبعان
أستاذ الجغرافيا الاجتماعية المساعد
جامعة القصيم جوال ٠٥٠٤٨٩٣٣٨٧
ص ب ١٣٠٥ بريدة
Shabaan66@hotmail.com

ملاحظة: تعبأ هذه ا الاستبانه من قبل هواة صيد الطيور المهاجرة فقط، مما يعني استبعاد هواة القنص وصيد الضبان والحيوانات كالأرانب والغزلان. (كما يختص بهواة الصيد من القصيم)

الجزء الأول: ((معلومات شخصية))

١- محل الإقامة: مدينة / محافظة/ مركز(.....)

ضع علامة ( ) في المربع أمام الإجابة التي تختار.

٢- نوع العمل: أعمال حرة (.....) موظف (.....) معلم (.....) متقاعد (.....)
أخرى حدد (.....)

٣- السن أقل من ٢٠( ) من ٢٠-٢٩ ( ) من ٣٠- ٣٩ ( )
من ٤٠ - ٤٩ ( ) من ٥٠ - ٥٩ ( ) من ٦٠ فأكثر ( )

٤- الحالة الاجتماعية: متزوج (.....) أعزب(.....)

٥- الدخل الشهري: لا يوجد دخل ( ) أقل من ٣٠٠٠ريالاً ( ) من ٣٠٠٠ إلى٥٠٠٠ ( )
من٠٠ ٥ ٠ إلى ٠٠٠و١٠( ) أكثر من ٠٠٠و ١٠ ( )

الجزء الثاني: ((دوافع ممارسة هواية الصيد))

ضع علامة ( ) أمام الإجابة التي تختارها.

الدوافع	(١)موافق بشدة	(٢)موافق	(٣)غير موافق	(٤) غير موافق بشدة	(٥) لا أعرف
مجرد هواية					
مشاهدة الصيد وتتبعه					
تصويب الصيد					
اعتبار الصيد سياحة داخلية					
إشعال النار والسمر حولها					
تقليد هواة الصيد					
التمتع بالمناظر الطبيعية البرية					
التمتع بزيارة الساحل					
مرافقة الأصدقاء					
حب المغامرة مع الصيادين					
اعتبار الصيد مصلحة اقتصادية					
جلسة الشعر والقصائد					
طبخ الصيد وأكله					
اكتشاف أماكن جديدة					
التعود على ممارسة الصيد					

تواجد مسكني الدائم في موقع قريب جداً من أماكن ا لصيد					
العيش في أسرة يهوى بعض أفرادها الصيد					
المباهاة والفخر					
قضاء وقت الفراغ					

الجزء الثالث: أمامك عدد من المناطق التي يذهب إليها هواة الصيد من القصيم: حدد فقط المناطق التي تذهب إليها أنت عادة من أجل الصيد، مع وضع أشارة( ) أمام سبب الاختيار.

المناطق الرئيسية	كثرة الطيور	سهولة الوصول إليها	جمال الموقع	اعتدال الجو
الساحل الشمالي الغربي) أملج، الوجه، قيال، حقل، ضبا،، ،،،،،، الخ				
(التيسية) (البساتين، الحسكي، خثال، أم السرزج، شعيب ،أبومراكي،،،،،،،،،،،،،،،،،،،، الخ				
(الحدود الشمالية) (رفحا، عرعر، حزم الجلاميد،،،،،،،،، الخ				
(الصمان) (الارطاوية، الخفجي، النعيرية، الدهناء ،ألخ)				
شمال القصيم (البطين، شري،المحير، الخوير، الترمس، الخفيلت، ضيدة ،،،،،،،،،،،،،،،، الخ				
غرب القصيم (قطن، النبهانية، طخفه،،،،،،،،،،، الخ				
جنوب القصيم (العمار، المربع، ساجر،،،،،،،،،، الخ				
شرق القصيم (المستوي) (أم حزم، العبدلية، الخويشات، الأدغم، الأديغم ،،،،،،،،، ،،،، الخ				

مناطق أخرى لم تذكر أذكرها مع بيان سبب الاختيار:

١- .....تم اختيارها .....و.....و.....و.....

٢ -..... = ...و.....و.....و.....

٣- ..... = ...و.....و.....و.....

أي معلومات ترى أهميتها لم يتطرق إليها في لاستبانه فضلاً سجلها على شكل نقاط.

١..... ٢.....

٣..... ٤.....

(مع شكري وتقديري لتعاونكم معي)

الملحق رقم (٢): جدول أوقات الصيد في المملكة

الطيور المهاجرة وموعد هجرتها		
الطوالع	**الموعد**	**النوع المهاجر**
النثرة	١١ أغسطس	بداية الدخّل- الخواضير
الطرفة	٢٤ أغسطس	الدخّل والصفاري
الزبرة	١١ سبتمبر	بداية هجرة القماري
الصرفة	٤ أكتوبر	طيور الماء – البط – الغرانيق
العواء	١٦ أكتوبر	هجرة الحباري – الكروان (السمق)
الغفر	١١ نوفمبر	هجرة قطا نجد المقطقط
الأكليل	٧ ديسمبر	القطا – الكدري – الجوني
القلب	٢٥ ديسمبر	هجرة وز الشتاء
الشولة	٥ يناير	القطا المعاعي (النغّاق)
سعد الأخبية	٢١ مارس	هجرة الوز الربيعي
المقدم	٤ إبريل	الدخّل والقماري طريق العودة
المؤخر	١٨ إبريل	كثرة القماري
الرشاء	٢٩ إبريل	الطيور الصغيرة والصفاري والخواضير

الملحق رقم (٣): صور الطيور

المصدر: www.mekshat.com

أشهر الطيور عند هواة الصيد في القصيم

دخلة

نحمة (دهماء)

حبارى

حبارى

سمق (كروان)

كرك

ديك الرهو

قطاة

نعجة أم وداع

غرنوق عربي

جرجس

حجل

قميرية

المصدر: www.mekshat.com

ملاحظة: تحديد أنواع الطيور من الدارسة الميدانية

The Motives of Hunting Hobby As a Tourism Activity Distribution of Areas of Practice Exploratory Study on Some of the People of Qassim Region

Ahmad, M, A. Shabaan
Assistant Prof. of Social Geography
Geography Department, Qassim University

(Received 1/5/1429H.; accepted for publication 11/3/1430H.)

Abstract. There are many tendencies from many officials in the country to encourage the internal tourism that's for many social. Economic and other considerations. Hunting hobby is a type of activity which is preferred by many amateurs to serve their multiple motives. Meanwhile there is another tendency for keeping and developing the natural life. This needs trying to achieve the two tendencies with no conflict between them; on the other hand this type of study acts as an urgent need for hunters, Who want to practice their hobby in an adequate environment?

This study concentrates on the hunters of the immigrant birds only so we don't deal with snipers and others.this study focuses upon hunting amateurs of alqassim (study community), the geographic field for practicing this adive includes many different locations in the kingdom as the northern, western coasts, ALsaman, alTaisyia and other northern borders.

The reconnaissance study aims to pay attention to the importance of this type of internal tourism in addition to the necessity of enlightening those amateurs for the importance of protecting the natural life , also it tries to convey aspects of real practice of this hobby from field through the reconnaissance study , moreover trying to know the main motives which encourage hunters to practice this hobby and knowing the geographic distribution for hunting areas around the kingdom.

Hunting hobby is a research problem with a theoretical and practical importance. I have checked these dimensions of the hobby and also the secrets of motives and I have reached the most prominent motives to practice hunting for amateurs hunters. I have used the descriptive approach as it includes multiple manners which led the researcher to use it for describing and explaining the phenomenon.

The study has indicated that the most eminent motives for hunting journey is the pleasure of preparing the food of the journey and the interest of those hunters to accustom to practice this hobby to get experience, The study has illustrated the relation between the age and training of hunting. Though the hobby of hunting has been categorized as a sportive tourism activity, This study also consider it as an environmental tourism activity because the indirect motives (Tourism motives) Recorded positive results to assure that.

In the end of study we have offered some useful recommendation.